الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
– جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية
قسم: اللغة و الأدب العربي

ليسانس : تخصص نقد حديث ومعاصر
مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس

التلقي العربي النقد الثقافي "عبد الله الغذامي" " نموذجا "

إعداد الطالبتين:

- بلطرش حنان
- مجاجي لطيفة

بإشراف الدكتور:

- جلال مصطفاوي

- **رئيس** : بن منصور
- **مناقش**: مغني صنديد محمد

السنة الجامعية : 1442ه /1443ه -2021م/2022م

كلمة شكر

في مثل هذه اللحظات يتوقف القلم أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر

الأحرف عبثا أن يحاول تجميعها في سطور

طورا كثيرة تمر في الخيال و لا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات و

صور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا فواجب علينا شكرهم و نحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار

الحياة و أخص بجزيل الشكر و العرفان لكل من أشعل شمعة في دروب عملي و إلى من وقف

على المنابر و أعطى من حصيلة فكره لينير دربي.

إلى الأساتذة الكرام في جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب و قسم اللغة و الأدب العربي كما أتوجه

بالشكر الجزيل إلى الأستاذ مصطفاوي جلال الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة فجزاه الله عني كل خير و له

مني كل التقدير و الاحترام.

اهداء

باسم الله الذي لا تخفى عليه خافية، أهدي ثمرة جهدي أولا إلى:

من سهرت على راحتي، إلى من علمتني الفضيلة، و ربتني على الأخلاق، و ثبتت في روحي السعادة و العطاء، إلى التي من عيونها استمد قوتي، و من لمستها أسترجع طفولتي، إلى أجمل و أحن ما ينطق به اللسان.

أمي الغالية "حفظك الله"

إلى الذي كان نبراسا يضيء لي الطريق، إلى من أفنى عمره من أجلي و ذلل الصعاب، غلى الذي أتمنى له عمر طويا و عيش سعيد و خير مزيد، إلى من كان يأمل أن يراني في أسمى مراتب العلم، إلى أعظم رجل في الكون.

أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى من أعتبره أعز ما منحني الله في الحياة أخي العزيز أمير "قاسم"

إلى التي تحمي بهم أغلى و أسمى علاقة في الوجود أخواتي الغاليات "فاطمة ،مريم، أميرة، ابتسام،و إلى القلوب الطاهرة الرقيقة أبناء إخوتي سرين،جميلة، دعاء، رشيد ،صلاح الدين، جبريل."

إلى أختي الحبيبة التي لم تلدها لي أمي "شيماء."

و إلى الصديقة و الأخت الوفية التي شاركتني في هذا العمل"لطيفة."

حنان

اهداء

إلى كل من في الوجود إلى القلب الذي لا يتعب و بلسم جروحي والدي الكريمين

إلى من رضاها غايتي و طموحي و أعطتني الكثير و لم تنتظر الشكر جدتي.

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إخوتي.

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني العائلة الكريمة

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز و جل يجد القبول و النجاح.

لطيفة

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

المقدمة

تشهد الساحة النقدية المعاصرة حركية متسارعة من حيث زحمة التيارات الفكرية و النقدية، و زحم التحولات المعرفية التي تمر بها القيم و السلوكات، و أن هذه التغيرات التي نشأت نتيجة انفتاح الثقافات على الثقافات الأخرى إلى حد التطبيع الفكري و التقليد للمنتجات الغربية.

و قد ظهر النقد الثقافي في الساحة النقدية الغربية مكتمل المعالم على المستوى المعرفي والمنهجي في التسعينيات من القرن العشرين، بعد أن احتك بالعديد من الحقول الثقافية والعلوم الإنسانية و التاريخ و الفلسفة و الفكر والسياسة و غيرها.... و قد جاء النقد الثقافي جليا إثر الدعوة إلى نقد جديد، يتجاوز الجمالية إلى نقد يهتم بالأنساق الثقافية خلف البناء اللغوي الأمر الذي دفع التقاطع مع المعارف الإنسانية المجاورة أمرا ضروريا، ومن أبرزها: نظرية الأدب و علم الجمال و التحليل النفسي و المنهج الفلسفي.

و قد استقبل النقد الأدبي العربي هذا النشاط الجديد مع بداية القرن العشرين، فقد برز النقد الثقافي الأدبي عند نقادنا العرب المعاصرين، و أفرز فكرا نقديا حاملا لمشروع جديد، و هل هو مشروع عبد الله الغذامي الممثل البارز للنقد الثقافي حيث أعاد قراءة أنساق الثقافة في النتاج الأدبي شعرا وسردا، الأمر الذي جعلنا نطرح إشكالات عديدة في بحثنا هذا محاولين إلقاء الضوء على جهود هذا الناقد ذاتية، و هي:

هل النقد الثقافي يصلح كبديل عن النقد الأدبي؟ هل هو قادر على أن يكشف لنا الأنساق الثقافية التي تتوارى خلف الشعرالعربي؟ هل تمكّن الغذامي في نهاية مشروعه الثقافي من إقناعنا بهذا المنهج الوافد من الغرب ؟.

و قد استرعت هذه الآراء النقدية اهتمام معظم الباحثين في الممارسات الثقافية و من هنا جاء اهتمامنا بالتيار الثقافي و بالناقد السعودي عبد الله الغذامي لنكشف عن ميزات وتحولات العناصر الثقافية لتحرير الأفكار المتعلقة بأدوات الثقافة.

وقد دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع أسباب متعددة منها رغبتنا في التعرف على منهج النقد الثقافي وآلياته وأهدافه، والكشف عن مضامين هذا المنهج عند ناقد مقتدر مثل عبد الله الغذّامي.

قد إعتمدنا في هذا البحث على عدة مصادر و مراجع، لعل أهمها: كتاب النقد الثقافي قراءة في أنساق الثقافة العربية لعبد الله الغذامي / مصطفى الصبع في كتابه أسئلة النقد الثقافي / كتاب النقد الثقافي قضايا و قراءات لعبد الفتاح العقيلي.

وقد وقع اختيارنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يبدو مناسبا لطبيعة بحثنا،حيث وظفنا الوصف في الجانب النظري من الدراسة واستثمرنا التحليل في الجانب الإجرائي حين عمدنا إلى دراسة مشروع الغذّامي.

و ينقسم بحثنا هذا إلى مدخل و فصلين و خاتمة.

أما المدخل فبسطنا فيه مفهوم مصطلح النقد و مصطلح الثقافة باعتبارهما مصطلحين جوهريين في البحث. وفي الفصل الأول المعنون بـ: "ماهية النقد الثقافي" تعرضنا فيه بالدراسة إلى مبحثين و كل مبحث يتضمن مطالب و هي :

أ – المبحث الأول : ماهية النقد الثقافي، و فيه مطلبان : المطلب الأول : مفهوم النقد الثقافي المطلب الثاني : مرجعية النقد الثقافي عند العرب وعند الغرب. ب – المبحث الثاني : مدارس و روافد و خصائص النقد الثقافي،و فيه ثلاثة مطالب وهي:

أولا : مدارس النقد الثقافي.

ثانيا : روافد النقد الثقافي.

ثالثا : خصائص النقد الثقافي.

أما الفصل الثاني فموسوم: قراءات في مشروع النقد الثقافي لعبد الله الغذامي : و تناولنا فيه مبحثين ، و هما :

أ – المبحث الأول : قراءات في مشروع الغذامي.

ب – المبحث الثاني : نقد النقد الثقافي.

و ختمنا بحثنا بخاتمة تمثل حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها و تضمنت أيضا محاولة الإجابة عن أبرز الإشكاليات التي دار حولها البحث.

و على الرغم من الصعوبات العديدة التي اعترضت إنجازنا لبحثنا مثل قلة المصادر و المراجع التطبيقية في مجال بحثنا. و ضيق الوقت و مع ذلك اجتهدنا و بفضل الله عز و جل و توجيهات الأستاذ المشرف "مصطفاوي جلال" الذي أعاننا كثيرا بملاحظاته القيمة و جهده المتواصل و لذلك نتوجه إليه و نبلغه آيات الشكر و العرفان و التقدير، فلولا صبره معنا لما تم إنجاز هذا البحث دمت لنا و لكل طالب طموح فإن أخطأنا فمن أنفسنا و من الشيطان وإن أصبنا فمن الله التوفيق.

و الله ولي التوفيق

بلطرش حنان

مجاجي لطيفة

تارقة في:.....

مدخل :

مفهوم مصطلح "النقد" :

إن النقد هو ضرورة من ضروريات الحياة التي لا تستقيم و لا تتطور إلا بوجوده لأنه يكشف الغامض و السلبيات لهذا هو من ملزمات الإنسان.

فقد جاء مفهومه اللغوي عند ابن فارس قال :" النون و القاف و الدال أصل صحيح يدل على إبراز شيء و بروزه و من ذلك يكون يتكشف لطيه عنه و من الباب: نقد الدراهم، و ذلك أن يكتشف عن حاله في جودته أو غير ذلك وردهم نقد كأنه قد كشف عن حاله فعلم "[1]. فإذا حسب مفهوم ابن فارس للنقد فإنه يفحص حالة في جودتها أما في معجم "أساس البلاغة" للزمخشري نقد نقده الثمن، و نقده له بانتقاده، و نقد النقاد الدراهم ميز جيدها من رديئها ".[2]

أما مفهومه في لسان العرب " النقد و انتقاد" تميز للدراهم و إخراج الزيف منها /..../ و في حديثه أبي الدردار "نقد الناس نقدوك و إن تركتهم تركوك معنى نقدتهم عاتبتهم و اغتبتهم : أي قابلوك بمثله"[3]. فإذا يعني أن مفهوم النقد حسب ابن منظور هو فحص الشيء و كشف عيوبه.

و من خلال مفهومين يتضح أن النقد يميز بين الجيد منه و الرديء، "أما في معناه الإصطلاحي فهو النقد في حقيقته تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة، يبدأ بالتّذوق، أي القدرة على التمييز و يعتبر منها كالتفسير و التعليل و التحليل و التقييم و هذه خطوات لا تغني إحداهما عن الأخرى، و هي متدرجة على هذا النسق كي يتخذ نهجا واضحا على قواعد جزئية أو عامة مؤيدا بقوة الملكة بعد قوة التمييز".[4]

1- ابن فارس : مقاييس اللغة، ج2 مادة، "نون ، قاف ، دال" محقق عبد السلام هارون، دار الفكر سنة 1399 - 1979، ص 577.

2- الزمخشري : أساس البلاغة تج : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ط 1، بيروت، لبنان،1419 - 1998، ص 297.

3- لابن منظور : لسان العرب مادة (ن،ق،د) دار صادر ، بيروت، لبنان ط1 م3 ، ص425 - 426.

4- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس دار الثقافة، بيروت، لبنان 1983، ص5.

و عرفته هند حسين طه النقد و قدمته على أنه نظرية " فهو كأية نظرية أخرى لا يمكننا أن نوضحها ثم نحكم بوجودها أو يغير ذلك، قبل أن تستقرئ، كل ما لدينا من نتائج فكري، تكتبه أقلام مفكرين على مر العصور، الخطأ كل الخطأ أن نضع نظرية ما، ثم نطبق عليها ما نريده، الصحيح ألا نضع نظرية، و إنما نستنبطها من خلال الذي سلكناه".[1]

و عرفه أيضا محمد منذور بقوله " أن النقد هو فن دراسة الأساليب و تمييزها و ذلك على أن تفهم لفظة الأسلوب لمعناها الواسع.....منح الكاتب العام، و طريقته في التأليف و التفسيرو التفكير و الإحساس على السواء.[2]

أما الطاهر أحمد مكي فقد قرأ أن النقد أعداء لأن "النقد وظيفة عقلية تمارس في عمل محمد فيعاب على النقد أنه يريد أن يذهب إلى ما هو أبعد من الإستمتاع الخالص بالقراءة و الناقد يعكر صفو و متعة القراءة".[3]

أما محمد غنيمي هلال فقد عرف النقد " أن جوهره يقوم أولا على الكشف عن جوانب النضج الفني في النتائج، و تمييزها عن سواها عن طريق الشرح و التحليل، ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها، فلا قيمة للحكم على العمل الأدبي وحده، و إن صيغ في عبارات طلبة، طالما كانت تردد محفوظة في تاريخ فكرنا النقدي القديم، و قد يخطئ الناقد في الحكم، و لكنه ينجح في مبررات و تعليلات و تضليل على نقده قيمة فيسمى ناقدا، بل قد يكون مع ذلك من أكبر النقاد.... كما يرى محمد غنيمي هلال، بأن النقد في مفهومه الحديث لاحقا للنتاج الأدبي لأنه تقويم لشيء سبق وجوده لكن النقد الخالق.

1- هند حسين طه : النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دار الرشيد للنشر، العراق، ص13.

2- محمد مندور : في الأدب و النقد، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، الفحالة، القاهرة - د - ت، ص8-9.

3- ينظر : باتريك أندرسون ميرت patrickanderson، مناهج النقد الأدبي الظاهر أحمد مكي - مكتبة الآداب، القاهرة، ص38.

الثقافة اصطلاحا :

يقال أن كلمة (culture)،" و هي واحدة من كلمتين أو ثلاث يكتنفها التعقيد فلا يقولها سوى كلمة (nature)، التي نقد إلا عقد، بالرغم من شيوع النظر إلى الطبيعة على أنها مشتقة من الثقافة".[1]

و هناك تعريفات أخرى التي وضحت مفهوم الثقافة كذلك و لعل من أقدمها و أكثره شمولا هو تعريف ادوارد تايلور حيث عرف الثقافة بأنها "ذلك مفهوم الكلي الذي يشمل المعرف و العقائد و الفن و الأخلاق و القانون و العادات و القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع"[2].فإذا إن تايلور جعل الثقافة أمرا من الأمور التي يأخذها الإنسان لأنه أحد أفراد مجتمع. و هناك تعريف لمالك بن نبي الذي قدم الثقافة على أنها "مجموعة من الصفات الخلقية، و القيم الأخلاقية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، و تصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه".[3]

1- د.حسين مؤنس : الحضارة دراسة في أحوال و عوامل قيامها و تطورها، سلسلة عالم المعرفة العدد 1، الكويت، 1978 / ص341.

2- مفهوم الثقافة و خصائصها : www.uobqbylon.edu:iq، اطلع عليه في تاريخ 22.12.2021 بتصرف.

3- مشكلة الثقافة ص74، و انظر شروط النهضة، مالك بن نبي ص13.

"قد يدعو إلى نتاج جديد في سيامته، و خصائصه فيسبق بالدعوة ما يدعو إليه من الأدب...."[1].

تصنف المجتمعات وفقا لعدد من مفاهيم التي يقاس من خلال مدى وعي المجتمع و سبل تقبله للتطور، و كذلك مجموعة العوامل التي تحركه و تؤثر فيه، و أن من أهم هذه المفاهيم هو مفهوم الثقافة، و مهما يدل على ذلك هو تعريف الثقافة بمعناها انتروبولوجي على "أنها أسلوب الحياة الفرد و المجتمع بعاداته و تقاليده و قيمة مشاعره و توجهاته".[2]

أما بمعناه اللغوي فيقولو في لسان العرب : "ثقف الشيء و ثقف الرجل ثقافة، أي صار حذقا".[3] فإذا الثقافة تضيء و تفطن العقل. أما في معجم مقاييس اللغة فيقال " ثقفت الفتاة إذا أقمت عوجها و ثقفته بالتنقيل أقمت المعوج منه".[4]

أما في كتاب العين للفراهيدي يقول : "إني لثقف راو رام شاعر و قلت ثقف، أي : سريع التعلم و التفهم. و الثقف مصدر الثقافة، و فعله ثقف إذا لزم".[5]

1- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة و التوزيع د.ط، 1998، ص9، ص10.

2- إبراهيم البليهي : تعد تعريفات مفهوم الثقافة، الرياض العدد13733، ص 1 بتصرف.

3- لسان العرب لابن منظور ج 1 ، باب حرف التاء، ص 614 - 615.

4- معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد سلام هارون مادة (ثقف)، ص17.

5- كتاب العين، الفراهيدي تحقيق، عبد الحميد هنداوي مادة (ثقف)، و انظر مختار صحاح صاحب (ثقف)، ص27.

الفصل الأول.

مدخل.

مقدمة.

1- المبحث الأول :ماهية النقد الثقافي.

المطلب الأول :مفهوم النقد الثقافي.

المطلب الثاني : المرجعية النقد الثقافي.

أ – عند العرب.

ب – عند الغرب.

2- المبحث الثاني :مدارس و روافد و خصائص النقد الثقافي.

المطلب الأول :مدارس النقد الثقافي.

المطلب الثاني :روافد النقد الثقافي.

المطلب الثالث :خصائص النقد الثقافي.

الفصل الأول

مفهوم النقد الثقافي

الفصل الأول:

المبحث الأول:

المطلب الأول: ماهية النقد الثقافي

أولا: مفهوم النقد الثقافي

إن ارتباط النقد الثقافي بالمفهوم الشامل للثقافة جعل منه " نشاطا وليس مجالا معرفيا قائما بذاته "[1]،

فالنقد الثقافي ليس مقيدا بموضوع أو محدد و ذلك لارتباطه بمصطلح الثقافة.

و نتيجة لتعدد مفاهيم لمصطلح الثقافة، انعكس إلى ذلك المنسوب إليها النقد الثقافي .

" إن النقد الثقافي ليس منهجا بين مناهج أخرى أو مذهبا أو نظرية كما أنه ليس فرعا أو مجالا متخصصا بين فروع المعرفة و مجالاتها بل هو ممارسة أو فاعلية تتوفر على دراسة كل ما تفرزه الثقافة من نصوص سواء أكانت مادية أو فكرية، و يعني النص هنا كل ممارسة قولا أو فعلا تولد معنى أو

دلالة "[2].

يعتبر النقد الثقافي من أحدث التوجهات النقدية و المعرفية التي عرفها العالم الغربي و ذلك ظهر جليا إثر الدعوة إلى نقد جديد ليتجاوز مقولات النقد الأدبي و على رأسها الجمالية إلى نقد ثقافي.

---

1 – آرثربرجر:النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسة، تج وفاء ابراهيم و رمضان، بشطاوي مجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 1، 2001.

2- جميل حمداوي : نقد الثقافي بين المطرقة و السندان،جانفي2012 www.diwanolard.com .

3– طارق بوحالة: نظرية النقد الثقافي في الخطاب المعاصر www.sokhras.univ

يهتم بالأصناف المضمرة خلف البناء اللغوي " الأمر الذي دفع إلى التقاطع مع معارف الإنسانية مجاوزة أبرزها: نظرية الأدب و علم الجمال التحليلين الفلسفي و النفسي و النظرية الماركسية و التاريخية الجديدة و الأنتروبولوجيا و علم الإجتماع و علم العلامات و غيرها."[3]

يعرف (حقناوي بعلي) النقد الثقافي في كتابه " مدخل في النقد المقارن" بأنه " نشاط وليس مجالا معرفيا قائما في ذاته و هو لا يدور حول الفن و الأدب فحسب و إنما حول دور الثقافة في نظام الأشياء بين الجوانب الجمالية و الأنتروبولوجيا " [1]، فالنقد الثقافي يعمل في حقل واسع و متنوع و متعدد و متداخل و بهذا يتم التأكيد بأن النقد الثقافي فعالية أو نشاط و ليس مجالا معرفيا خاصا بذاته، فنقاد النقد الثقافي يستخدمون المفاهيم التي قدمتها المدارس الفلسفية و الاجتماعية و النفسية و السياسية في تراكيب معينة ويقومون بتطبيقها على الفنون الثقافية والشعبية بلا تمييز بينها.

ويرى (الموسوعي) في كتابه " النظرية والنقد الثقافي " بأن النقد الثقافي فعالية تستعين بالنظريات و المفاهيم و النظم المعرفية لبلوغ ما نأنف المناهج الأدبية من المساس به أو الخوض فيه ، و بما أنه فعالية لا فرعا من الفروع المعرفية . فأنه يتوخى بلوغ المعارف الأخرى عبر استخدام واسع للنظريات و المفاهيم التي تتيح القرب من فعل الثقافة في المجتمعات " [2].

و ذلك أن الإتساع و الشمول هما من السمات الأساسية للنقد الثقافي، فالنقد الثقافي " صورة جديدة من العودة إلى ربط النص بمحيطه الثقافي، و المتميز أنه ليس مدرسة محددة المعالم، بل يمكن أن يتبدل شخصية الناقد و ثقافته و توجهاته و طبيعة النص و قضاياه و سماته، فهو مفتوح على التأويل وعلى مناهج السميائيات و تحليل الخطاب و مختلف العلوم الإنسانية

1- حقناوي بعلي : مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ط 1 – 2007 م ، ص 11 .

2- محسن باسم الموسوعي : النظرية و النقد الثقافي ، المؤسسة للدراسات و النشر بيروت – ط 1 – 2005، ص 12.

3 – ينظر : محمد عبيد الله : النقد الثقافي و الدراسات الثقافية ، مجلة أفكار – العدد 7 – 2009 م.

المحيطة بالأدب، بل أنه مرتبط بحركات فكرية و ثورية كالحركة النسوية و حركة الزنوجة " و صراع الحضارات و الثقافات و غير ذلك مما يقع في باب الخطاب المضمر من النص و النسق الضمني المحرك له "[3] .

لذلك يقول (عبد الله الغذامي) في كتابه "النقد الثقافي " :

" النقد الثقافي فرع من فروع النقد النصوصي العام معنى بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته و أنماطه ، صيغه و ما هو غير رسمي و مؤسساتي و ما هو كذلك سواء بسواء و هو معنى بكشف لا الجمالي كما هو شأن النقد الأدبي و إنما همه كشف المخبوء تحت أقنعة البلاغي الجمالي "[1]، فالنص حسب هذا التعريف يجب أن يتذوق بوصفه قيمة ثقافية لا مجرد قيمة جمالية و ذلك بالكشف عن حقائق تحيط بالنص وقائله.

---

1 – محمد عبد الله الغذامي : النقد الثقافي ، قراءة الانساق الثقافية العربية ، المركز الثقافي العربي – ط 3 – 2005 م . ص 20 .

ثانيا: المرجعية التاريخية للنقد الثقافي

" يعود ظهور النقد الثقافي في أوروبا حسب تقدير بعض الباحثين إلى القرن الثامن عشر"[1]، في ظل العلوم الإنسانية و ذلك مع تأسيس مركز بريمنغهام للدراسات الثقافية سنة 1964 م و بروز مدرسة فرانكفورت في الأبحاث الثقافية.

فبعد أن بدأ النقد الثقافي " بملاحظات حول أهمية بما هو مؤثر من الأنساق الثقافية و ضرورة أن لا تبقى هذه الأنساق الثقافية بعيدة عن اهتمام الدارسين و المحليين "[2] .

لكن بعض التغييرات الحديثة لاسيما مع مجيء "(النصف الثاني من القرن العشرين) ، أخذت تكسبه سمات محددة على المستويين المعرفي و المنهجي لتفصله من ثم عن غيره من ألوان النقد و بالقدر الذي استدعى الإشارة إليه مع بداية التسعينات "[3] .

و من النظريات التي ساهمت في إبراز النقد الثقافي إلى جانب مدرسته (بريمنغهام ومدرسة فرانكفورت)

" نظرية ما بعد الحداثة و النظرية التفكيكية و نظرية التعددية الثقافية و النقد النسوي و المادية الثقافية و الماركسية الجديدة و نظرية الجنوسة و النقد الكولونياليالإستعماري، و نظرية الإستجابة و التلقي و ثقافة الوسائط الإعلامية "[4] .

و قد تطور مفهوم النقد الثقافي الذي يهدف إلى " تحليل الشروط المؤثرة و المتأثر بالثقافة السائدة و المؤسسات الثقافية و دلالتها من الإهتمام التي تعني بنقد الخطاب الثقافي بحقوله المتنوعة مستفيدا من مناهج العلوم الإنسانية و الفلسفية و السياسية في الفكر وعلم الاجتماع و الآلسنيات"[5] .

1- ميجان الرويلي و سعد البازغي: دليل الناقد الادبي –الناشر : المركز الثقافي العربي - بيروت - ص - 306.
2- عبد القادر الرباعي: تحولات النقد الثقافي – بيانات النشر دار جرير عمان – ط 1- 2007 - ص 69.
3- ميجان الرويلي و سعد البازغي: دليل الناقد الادبي ، إضاءة لأكثر من سبعين تيارا و مصطلحا نقديا معاصرا – ص 306.
4– ابراهيم الحيدري: النقد بين الحداثة و ما بعد الحداثة، دار الساقي– بيروت – لبنان – ط1 - 2012 م – ص 469.
5- المرجع نفسه: ص47.

غير أن الظهور الفعلي و الحقيقي للنقد الثقافي لم يتحقق إلا في سنوات الثمانينات من القرن العشرين (1985 م) في الولايات المتحدة الأمريكية فعلى الرغم من تعدد المساعي و"تواتر الإشارة إلى هذا اللون من النقد و شيوع ممارسته في الغرب قديما و حديثا، فإن مصطلح النقد الثقافي ظل بعيدا عن ذلك القدر و المستوى من التعقيد و التنظير "[1].

إلا أن مصطلح النقد الثقافي " لم يتبلور منهجيا إلا مع الناقد الأمريكي (فنست ليتش) الذي أصدر كتابا قيما سنة (1992 م) بعنوان " النقد الثقافي" و هو من أطلق مصطلح النقد الثقافي على نظرية ما بعد الحداثة و اهتم بدراسة الخطاب في ضوء التاريخ و السيمولوجيا و السياسية و المؤسساتية و مناهج النقد الأدبي " [2] .

أما إذا تحدثنا عن النقد الثقافي بمعناه العام فيمكننا الحديث عن كثير من النقد الذي قدمه النقاد الغرب و العرب .

1– النقد الثقافي عند العرب:

يرى مؤلف " دليل النقد الأدبي " (ميجان رويلي) أن " فهم النقد الثقافي بالمعنى العام و ليس بالمعنى ما بعد النسويالذي يقترحه (ليتش) والنظر إلى الثقافة بوصفها مرادفة للحضارة، يمكنها من أدراج الكثير من النقد الذي قدمه الكتاب العرب منذ منتصف القرن التاسع عشر بوصفه نقدا ثقافيا، أي بوصفه استكشاف لتكوين الثقافة العربية و تقويما لها يصدق ذلك على ما كتب في مجالات التاريخ و النقد الأدبي و الإجتماع و السياسة و غيرها مما يتماشى مع الثقافة و يشكل نقدا لها فحسب المؤلفين فان ما كتبه (طه حسين) " في الشعر الجاهلي "، أو في مستقبل الثقافة في مصر " نقد ثقافي مثلا و كذلك كثيرا مما نشره (العقاد وجماعة الديوان) و بعض المهاجرين ثم نقد (ادونيس) في "الثابث و المتحول" بل و كتابات بعض الباحثين المعاصرين " كعبد الله الغروي و محمد بن الجابري و طه عبد الرحمان و هشام جعيط و فهمي جدعان، و على حرب و محمود امين العالم "[3].

1- ميجان الرويلي و سعد البازغي : دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من سبعين تيارا و مصطلحا نقديا معاصرا، ص 306.
2-جميل حمداوي : النقد الثقافي بين المطرقة والسندان – مجلة الملتقى – دولة المغرب – 2012.
3-شكري عزيز الماضي : العلاقة بين النقد الأدبي، و النقد الثقافي – مجلة البحث العلمي – الجمعية الأردنية للبحث العلمي– د ط – 2009 م – ص 190-191.

فقد مارس النقاد العرب النقد الثقافي في أعمالهم مثل:

أ- النقد الثقافي عند مالك بن نبي:

في كتابه مشكلة الثقافة " لاحظ (مالك بن نبي) في أواسط القرن العشرين أزمة الحضارة الغربية و وصولها إلى الطريق المسدود و فقدانها مبررات و جودها، مثلما لاحظ حاجة هذه الحضارة برأيه إلى الإسلام لتقويم مسارها .

غير أنه رأى إن المسلم المعاصر لا يمكنه إن يفيد الحضارة الغربية بشيء لأن الماء المنخفض لا يستطيع أن يسقي الأرض العطشى أنه لم يرتفع إلى أعلى مستواها فتلخصت أزمة المسلم عنده في أزمة حضارته ورسم له دوره المنتظر في الثلث الأخير من القرن العشرين محذرا من أن رياح الحضارة ستتحول عنه إذا لم يتدارك نقصه "[1] .

فمالك بن نبي يبين بأن سبب الانحطاط في العالم الإسلامي لا يعود للإستعمار، بل إلى القابلية للإستعمار و قد ركز بن نبي " على هذا الجانب في أغلب مؤلفاته و ظل يؤكد على هذه القاعدة حتى و صل إلى نتيجة في أواخر حياته مفادها أن السبب في تأخر نهضة العالم الإسلامي يقع ضمن تخلف حضاري ليتشكل عبر عاملين يسميهما عامل الإستعمار و عامل القابلية للإستعمار"[2] .

ب- النقد الثقافي عند عبد الله الغذامي:

المحاولة الوحيدة لتبني النقدالثقافي بمفهومه الغربي هي محاولة (عبد الله الغذامي) في كتاب بعنوان النقد الثقافي " قراءة في النساق الثقافية العربية " سنة 2000 م و " محاولة الغذامي تمثل مسعى جادا لإستكشاف مشكلات عميقة في الثقافة العربية من خلال أدوات النقد الثقافي " [3] ، لذلك دعا إلى نقد الشعر العربي بوصفه مكمنا في الأنساق الثقافية العربية.

---

1 - شكري عزيز الماضي : العلاقة بين النقد الأدبي و النقد الثقافي، مجلة البحث العلمي، الجمعية الأردنية للبحث العلمي، د ط، 2009 م، ص 190 - 191.

2- وجيه فنوس : واقع الدراسات الثقافية العربية ، النقد الثقافي و دراسات ما بعد الكولونيالية، واقع المؤثر الثالث للبحث العلمي في الأردن – الجمعية الأردنية للبحث العلمي – ط 1 – 2007 – ص 30 .

3- ميجان رويلي و سعد البازغي : دليل الناقد الادبي - ص 310 .

يعرف (الغذامي) الأنساق الثقافية بقوله : إنها " أنساق تاريخية أزلية و راسخة و لها الغلبة دائما "[1]، فهي أنساق تظهر في كيفية إستهلاك المنتج الثقافي العربي منذ القديم، مما يجعل النقد الثقافي نوعا من نقد التلقي أو استجابة القارئ يقول (عبد الله الغذامي): " تأتي وظيفة النقد الثقافي من كونه نظرية نقد المستهلك الثقافي .... و حينما نقول ذلك فإنلحظة الفعل هي عملية الإستهلاك ، أي الإستقبال الجماهيري و القبول القرائي لخطاب ما "[2] .

غير أن الملاحظ هو أن معظم تحليلات الكتاب تمحورها حول أنماط تلقيه، و هذا ما دفع بالمؤلف إلى تذكير القارئ في مرحلة متأخرة من كتابه إلى أن الإبداع ليس المكان الوحيد لإشغال النسق، يقول الغذامي: " إن من المهم أن نشير هنا إلى أن النسق لا يتحرك على مستوى الإبداع فحسب ، بل إن القراءة و الإستقبال لهما دور مهم و خطير في ترسيخ النسق"[3].

إضافة إلى ذلك نجد (الغذامي) لا يوضح كيف يكون النسق تاريخيا و أزليا في الوقت نفسه فالتاريخ مقيد و الأزل غير ذلك.

1- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي –قراءة في الانساق العربية – ص 10.

2- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي –قراءة في الانساق العربية – ص 10 (المرجع نفسه).

3- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي –قراءة في الانساق العربية – ص 10.

ج – النقد الثقافي عند الغرب:

إن إحدى الإشارات المبكرة و المهمة إلى النقد الثقافي ترد في مقالة شهيرة للمفكر اليهودي (يتودورأدورنو) تعود إلى سنة 1949 م عنوانها " النقد الثقافي و المجنم" وفي المقالة هجوم على ذلك اللون من النشاط الذي يربطه الكاتب بالثقافة الأروبية عند نهاية القرن التاسع العشر بوصفه نقدا بورجوازيا يمثل مسلمات الثقافة السائدة ببعدها عن الروح الحقيقية للنقد و ما فيها من نزوع سلطوي لسائد والمقبول عند الأكثرية "[1] .

لقد كان هجوم (أدورنو) و الذي شاركه فيه العديد من المفكرين ذوي الإنتماء اليهودي كان في المقام الأول على الثقافة الغربية في ألمانيا بوصفها متسامحة مع النزوح التأمري ضد الأقليات و ذوي الاتجاهات المختلفة من جماعات و أفراد .

دلالة (أدورنو) على النقد الثقافي " هي نفسها التي تتضمنها إشارة (بورغنها برماس bounhabermas) الفيلسوف الألماني في كتاب بعنوان " المحافظون الجدد: النقد الثقافي و الحوار التاريخي ، ذلك أن هابرماس لم يعني بتعريف المفهوم و اكتفى بدلالة شائعة كتلك التي تضمنها مقالة (أدورنو)، كما أن من الأعمال التي تتكئ على دلالة عامة و غير محددة للنقد الثقافي دراسة مهمة للمؤرخ الأمريكي (هيدا نويت)بعنوان: بلاغيات الخطاب: مقالات في النقد الثقافي (1978 م).

" يشير فيه إلى أن الخطابات الموظفة في العلوم الإنسانية تقوم على بلاغيات لا تختلف كثيرا عما يعتمد عليه للآداب، و واضح أنه اعتبر تحليله لذلك التداخل الخطابي نوعا من النقد الثقافي "[2].

و لم يتطور مصطلح النقد الثقافي منهجيا إلا مع الناقد الأمريكي (ليتش) و ذلك في كتابه السابق الذكر: " النقد الثقافي (سنة 1992 م) و يعتمد النقد الثقافي عند ليتش على التأويل التفكيكي

1- ميجان الرويلي وسعد البازغي ، دليل الناقد الادبي - ص 306 .
2- ميجان الرويلي ، وسعد البازغي – دليل الناقدالادبي – ص 307.

و استقراء التاريخ و الإستفادة من المناهج الأدبية المعروفة و الإستعانة بالتحليل المؤسساتي .... كما أن منهجية (ليتش) هي منهجية حفرية لتعرية الخطابات بغية تحصيل الأنساق الثقافية استكشافا، و تقويم أنظمتها التواصلية مضمونا و تأثيرا و مرجعية مع التركيز على الأنظمة العقلية و اللاعقلية للظواهر النصية لرصد الأبعاد الإيدلوجية متأثرا في ذلك بجاك دريدا، لولان بارت، ميشال فوكو"[1].

و من الجهود التي كانت بمثابة رهامات وبداية للانطلاقة الفعلية للنقد الثقافي نذكر منها :

- "حواريات" باحثين التي تجاوزت الخطاب الروائي إلى الفكر الفلسفي و الإحتفاليات الشعبية الكرنفالية و علم اللغة الاجتماعي التداولي و " كان هدفها المضمر خلقمونولوجات الخطابات الدوغمالية السائدة ، الايديولوجي منها والادبي .
- أطروحات (سارتر) التي تلح على حضور الكاتب و كتاباته في مجال الحياة العامة حضورا تبرره الحرية الوعي بالمسؤولية و دونها ارتهان لمواقف مسبقة و خارجية تهدد لتحويل الإلتزام الذاتي إلى إلزام معين لكل إبداع جمالي أو فكري .
- و توجه (رولان بارت) عن وهج البنيوية إلى مقاربات متدفقة تحول السيمائيات إلى أداة نقد صارمة لثقافة العيش اليومي "[2].

و منذ أوائل الثمانينيات انعطف (تودوروف) إلى نقد و فضح الخطابات النافية لآخر المختلف، سواء تمثلت في نصوص الفاتحين الأوائل للقارة الأمريكية أو في المتن الفكري الذي أنجزه كبار الفلاسفة و الأدباء الفرنسيين عن الشعوب و الثقافات الأخرى منذ (مونيتسكي) و (مونتين) إلى (كلودليفيستراوكا وفيكتور سيجالان) و ضمن السياق ذاته خصص (امبرتوايكو) بعض كتاباته النقدية المتأخرة لمقاومة النزاعات العنصرية في أوروبا التي حولها "مكر التاريخ " إلى فضاء مائل لتجمعات أثنية وثقافية فيسفائية كما نذكر بإنجازات (فوكو ، دريدا ، جيل ، ديلون ، وتشومسكي) في سياق نقد و نقص المركزيات التقليدية أيا كان شكلها و مبررها .

1- جميل حمداوي : النقد الثقافي بين المطرقة والسندان – ص 18 – جانفي 2012 www.diwalard.com

2-آرثر آيزابراجر : النقد الثقافي – تمهيد مبدئي للمفاهيم الريسية – ص 36

و من أبرز أعلام النقد الثقافي نذكر القائمة التي حددها (أرثرايزابراجز) في كتابه " النقد الثقافي " فنجد:

"**في فرنسا:** رولان بارت ، وكلودليفياشتراورس ، ميشال فوكو، لوسي التوسيروجاكلاكان ، إميل دوركايم ، و جاك دريدا و أندريه بنريهجريماس ؛

في روسيا: باختين ، فلادمير بروب ، لوتما و شوكلوفسكين؛

في ألمانيا: ماركس ، ماركسفير ، هابرماس ، أدورنو و التريناميين ؛

في الولايات المتحدة الأمريكية: بيرس ، تشوميسكي ، فيير شرمان ، جاكسون فيكتور تيرنر ، فريدريك جيمسون ؛

في كندا: ميشيلما كلون ، نوورثروب فرآي ؛

في انجلترا: رايموند وليامز ، ستيوارت هول فنجش بين ، ريتشارد هوجارت و ماريدوغلاس،ميسون"[1] .

و يبقى الرائد في هذا المجال الأمريكي (ليتش): " الذي اهتم بالنقد الثقافي منذ سنوات الثمانينيات حتى القرن العشرين و خاصة في كتابه " النقد و الطابو " ، النقد الأدبي و القيم (1987 م)، حيث يقول منهجية جديدة سماها النقد الثقافي، و قد أصدر مجموعة من الكتب النقدية ما بعد النبوية و النقد الثقافي و النظرية الأدبية و النقد الأدبي الأمريكي "[2] .

و هذا و قد كتب (ليتش) مجموعة من المقالات النقدية في إطار النقد الثقافي للتعريف به نظريا و تطبيقيا و ذلك منذ سنة 1987 م كتابا حول النقد الثقافي مبنيا مرتكزاته النظرية و التطبيقية و أصدر كتابا سنة 1992 م بعنوان النقد الثقافي نظرية الأدب لما بعد الحداثة و اهتم بدراسة الخطاب في ضوء التاريخ و السيسيولوجيا و السياسة و مناهج النقد.

1- جميل حمداوي : النقد الثقافي بين المطرقة سندان – ص 18.

2- عبد الحميد الهاشمي : اصول علم النفس العام" – دار الشروق جدة – ص 12.

روافد النقد الثقافي:

1- علم النفس: أو التحليل النفسي " هو العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن حي له نشاطاته الداخلية والخارجية المتفاعلة مع مختلف ظواهر حياته الإنسانية "[1].

"و هو علم يمكننا من تحليل و تفسير النصوص و فهمها بأساليب لا يمكن تحقيقها بالمنظورات الأخرى ، فنظرية التحليل النفسي تمكننا جزئيا على أن نفهم مناطقنا النفسية و العاطفية و الحدسية و اللاعقلية ، و المخفية و المكبوتة و المتخفية . فهذه المناطق التي يشمل بها الفنانون المبدعون و يهتمون بها و بدون نظرية التحليل النفسي لن يستطيعوا الوصول إلى التحليل و الفهم "[2].

فإذا يركز فرويد بأن كل من أصوات فطرية تولت معطياتثقافية و إثر أدبي و أن مؤسس منهج علم النفس هو فرويد سيعود منذلمساوي حيث هو أنه أول من " راح ينظر في المضامين الاجتماعية و الطبقية و السياسية ، وعلاقتها بالحياة النفسية محاولا ترميم تلك العلاقات من اجل خلق التوازن بين تلك المضامين و النفس الإنسانية من خلال النبش في المنطقة المظلمة التي اسماها باللاوعي "[3]

ويركز كذلك " فرويد على إكتشاف الدلالات الباطنية في العمل الأدبي " [4]

1- عبد الحميد الهاشمي : أصول علم النفس العام ، دار الشروق، جدة ، 2001 م ، ص12.

2- عبد الفتاح العقيلي : النقد الثقافي قضايا وقرارات – مكتبة الزهراء – الرياض السعودية ط 1 - عام 2001 – ص 45 .

3- مصطفى الضبع : اسئلة النقد الثقافي – مؤتمر ادباء مصر في الاقليم – ألمانيا – ديسمبر 2003 – ص 44.

4- ينظر بن سويكي يمينة : مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر ، الخطاب النقدي عند عبد الله الغذامي – جامعة منتوري قسنطينة -2007 ، 2008 – ص 9 .

بعد الرافد الأول للنقد الثقافي هو علم النفس أما الرافد الثاني فهو :

2- علم الاجتماع : إن علم الإجتماع رافد من روافد النقد الثقافي حيث أنه من نظر الإجتماعيو"هو علم الدراسة العلمية للعلاقات التي تقوم بين الناس و لما يترتب على هذه العلاقات من آثار " [1]

و إن " النظرية التي ترى أن الأدب ظاهرة إجتماعية ، و أن الأديب لا ينتج أدبا لنفسه ، و إنما ينتجه لمجتمعه منذ لحظة التي يفكر فيها بالكتابة و إلى أن يمارسها و ينتهي منها . [2]

ثالثا روافد النقد الثقافي السيميوطيقا أو علم العلامات.

3- علم العلامات أو السيميوطيقا : هو علم مثل علم النفس و لكن يختلف في من كونه يسعى إلى تفسير إشارات و علامات " يزودنا بأساليب أكثر تنقيحا و تعقيدا لتفسير الرسالات و إرسالها ، و هي تزود على وجه الخصوص بطرق لتحليل النصوص في الثقافات، لذا لا يبتعد النقد الثقافي عن السيميوطيقا من حيث هي تكاد أن تكون المجال الأوسع أو أعمدة أساسية التي يقفعندها النقد الثقافي"[3]

فإذا النقد الثقافي هو جماعة من المناهج المتعددة التخصص التي تصب في كلها في النقد الثقافي .

1- ينظر بن سويكي يمينة : مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر ، الخطاب النقدي عند عبد الله الغذامي – جامعة منتوري قسنطينة -2007 ، 2008 – ص 9 (نفس المرجع)

2- ترجمة رضوان ظاظا ومراجعه : المنصف السنوفي - مدخل الى مناهج النقد الادبي – عالم المعرفة 1997 – ص 66

3- مصطفى الضبع : اسئلة النقد الثقافي – مؤتمر ادباء مصر في الاقليم – المانيا – ديسمبر 2003 – ص 44.

خصائص النقد الثقافي :

إن " خصائص النقد الثقافي هي:

– **طابعها التكامل** : النقد الثقافي لا يرفض الأشكال من النقد و إنما هو يرفض هيمنتها ، إذ يعني ذلك قصورا في الكشف عن الكثير من العلامات الدالة في سياق النصوص .

– **التوسع** : يوسع من منظوره للنشاط الإنساني بحيث يصبح المجال منفتحا أمام أشكال متعددة من النشاط للدخول في نطاق عبر مفهوم النقد الثقافي ، و هو يعد إضافة النص.

– **الشمول** : يوسع من منظور النقد ذاته ليجعله شاملا لكل مناحي الحياة مما يكسب النقد نفسه فيما اخرى جديدة فالنشاط الإنساني كله في حاجة النقد.

لمعناه المطروح في المشروع الثقافي لتحقيق الأغراض نفسها (التطوير ، الكشف عن النظرية ....) [2]

– **ضرورة** : إن النقد الثقافي لهذه الصورة يعد طرحا نحن في حاجة للنظر اليه متخلصين من نظرة التوجس من جديد أو التعامل معه بطريقة الفحص لقبول بعضه أو الأخذ منه لها بتناسب مع أفكارنا القديمة و أنه في حاجة لتطوير نظرتنا لحياتنا للوصول إلى منطقة يمكننا عبرها، أن نستفيد من الطرح الثقافي .

– **الإكتشاف و الحرية** : يسمى النقد الثقافي إلى محاولة إكتشاف جماليات جديدة في النصوص أو الواقع و يتطلب ذلك حرية أوسع أو مساحة اكبر من الحرية. [1]

فإذا النقد الثقافي يدرس النص من حيث علاقته بالمؤثرات التاريخية و السياسية و اجتماعية و اقتصادية و الفكرية و يقول بالكشف عنها و تحليلها .

1- مصطفى الضبع : ورقة بحثية في اسئلة النقد الثقافي مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم – المنيا – 23، 26 ديسمبر – ص 8 الى 13

أما " خصائص النقد الثقافي عند ليتش " تقوم على ثلاثة نقاط وهي :

– لا يؤطر النقد الثقافي فعله تحت التصنيف المؤسساتي للنص الجمالي بل ينفتح على مجال عريض من الاهتمامات إلى أن ما هو غير محسوب في حساب المؤسسة، سواء أكان خطابا أو ظاهرة .

من نسق هذا النقد أن يستفيد من مناهج التحليل المعرفية من مثل تأويل النصوص ودراسة الخلفية التاريخية ، و إضافة إلى إفادته من الموقف الثقافي و التحليل المؤسساتي .

إن الذي يميز النقد الثقافي ما بعد البنيوي هو تركيز الجوهري على أنظمة الخطاب و أنظمة الإفصاح النصوصي .

كما هي لدى (بارت ودريدا وفوكو) خاصة في مقولة دريدا أن لاشيء خارج النص ، يصفها (ليتش) بأنها بمثابة البروتوكول للنقد الثقافي ما بعد البنيوي ، و معها مفاتيح التسريع كما عند (بارت) .

كذلك من خصائص النقد الثقافي " الشعرنة" التي ناد بما اكبر رائد في النقد الثقافي ألا وهو (عبد الله الغذامي) رسم بإنتاج أمة أو ثقافة أمة بأنها "مشعرنة" لأن الشعر العربي لم يفتقد إنتماءه إلى سياقاته الثقافية و المعرفية"[1] .

1 – بسام قطوس – المدخل الى المناهج النقد المعاصر – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية – ط 1 – 2003 م – ص213 – ص 232 .

رواده :

من أبرز الأعلام هذا النقد الثقافي نجد :

عند الغرب :

للنقد الثقافي في العالم الغربي منظر بين كثر منهم :

فرنسا : رولات بارت ، كلودليفيستراوس ، هوكو ، جاك لاكان ، جاك دريدااندريه ب

ألمانيا : كارل ماركس ، ماركس قبير

أمريكا : شارمان ، رومان جاكسون.

انجلترا : رايموند ، سينوران هول .

سويسرا: كارل بونج .

النمسا : فرويد ، هوت هوتزج.

روسيا : ميخائيل باختين ، خلاديميربروب.

"إهتمت منهجية و فكرية كثيرة و بجوار إهتمامهم بالنقد الثقافي ظلو منتمين إلى أفكارهم السابقة فمثلا دولان بارت ، فلاديمير بروب منتمي إلى المدرسة الشكلانية الروسية، جاك دريدا المدرسة التفكيكية ، كارل ماركس و أفكاره في الرأسمالية، كارل يونغ و علم الأسطورة، دي سويسر و نظرات و محاضرات علم اللغة" [1].

1- سهيل الحسين – خطاب النقد الثقافي – الفكر العربي المعاصر – ص 42

عند العرب :

من أكثر النقاد العرب اشتهروا بدراسة في النقد الثقافي نجد :

عبد الله الغذامي بعنوان " النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية سنة 2000 " و كتابه " نقد ثقافي أو نقد أدبي 2004 "

و إن كتاب النقد الثقافي تم نقد أدبي " فقد دخل في سجال نقدي مع الدكتور عبد النبي ، اصطيف حول مبادئ النقد الثقافي، و قد تبين لنا مدى اتساعه بين الكاتبين، و اختلاف وجهة نظرهما شكل طبيعي ، فالأول يدافع عن النقد الثقافي و الثاني بدافع عن النقد الأدبي"[1] .

ونجد كذلك صلاح قنسوة في كتابه " تمارين في النقد الثقافي "، و نجد كذلك الباحث الجزائري حفناوي بعلي في كتابه " مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن" .

و نجد أيضا كل من :

(مالك بن نبي ، زكي نجيب محفوظ ، ادوارد سعيد ، طه حسين ..... وغيرهم) .

1- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي رؤية جديدة – اعمال المؤتمر الدولي الثاني للنقد الادبي – القاهرة، ص 9.

مدارس النقد الثقافي:

إن الحديث عن المدارس الثقافي نتحدث عن انواع المدارس النقد مختلفة وهي :

1- **مدرسة فرانكفورت : école de francfort**

إن النقد الثقافي يرتبط تاريخه مع مدرسة فرانكفورت في نيويورك " إن العمل الأدبي عند مثقفي نيويورك (هم كوكبة من النقاد الشبان تجمعوا على صفحات "بارتيزان" متخذين من جماعة فرانكفورت قدوة لهم في ممارستهم النقدية) ظاهرة ثقافية مفتوحة للتحليل من دحمات نظر عديدة .

ودعت نظريتهم النقدية إلى إتباع مداخل كثيرة للنصوص أدبية لأن ثقافة ديناميكية ومختلفة الأوجه يدخل فيها الاقتصاد و التنظيم الإجتماعي و القيم الأخلاقية و المعنوية و كذلك المعتقدات الدينية و الإهتمامات الفكرية و التقاليد الفنية.

و لأن التقاليد التي تحافظ عليها الثقافة غير واعية في أكثر الأحيان بل و متعادية فعلى البحث النقدي في أغلب الأحيان أن لا يكون إجتماعيا و جماعيا فحسب ،بل تحليليا نفسيا وحدانيا أيضا، و قد كان النقد الثقافي التي اتسمت به مدرسة مثقفيبنيويورك بوصف إسم (النقد الاجتماعي) لأنهم يستعملون مفهومين المجتمع و الثقافة كمفهومين مترادفين " [1].

و أيضا " ليونيل نريلنج " كتب عرضا للنقد الثقافي في كتابه " النقد الأدبي 1970 م" و تعني أن الثقافة كانت عنه كل نشاطات المجتمع من أكثرها ضرورة إلى أكثرها عفوية و يمكن دراسة عمل الأدبي لأنه مظهر من مظاهر الثقافة .

1- فنست ليتش : النقد الادبي الامريكي – ترجمة محمد يحي – المجلس الاعلى للثقافة – المشروع القومي لترجمة القاهرة 2000 م –ص 103.

وبفضل ميولهم يربط الأدب بصورة وثيقة مع الثقافة تمكن مثقفو نيويورك من ممارسة أشكال متعددة في البحث منها :

التحليل النفسي ، السيرة الفكرية أو الشرح النصي الدقيقي أو التحليل الاجتماعي و من النماذج المهمة عن هذه النوعية نذكر منها : (ماثيو أرنولدا ، لتربلنج ، الرواية الأمريكية لشبي ، "السياسة و الرواية لارفنج هاو ، الجرح و القوس لادموندوبلسون) ..... إلى كثير من المقالات الصحيحة و العروض

و السير الذاتية و المذكرات التي كتبها هؤلاء المثقفين"[1].

وقد ذهب أيضا (ارفنج هاو) في مقدمته الطويلة لكتاب " النقد الأدبي الحديث " في معارضة أساليب المذهبية في النقد .

و من المجموعة أيضا نجد (ريتشارتشيس) الذي أخذ موقف نفسها الذي اتخذته جماعة نيويورك و ذلك في تشجيعه للمشروع واسع النطاق في النقد الثقافي والذي اعتبره (تشيس) أنه ذات طابع جوهري حيث قال " سيجد الناقد الأدبي أنه حتما كاتب سياسي لأنه يتناول أفعال الأخلاقية و العواطف و السلوكات و أسطورة بل ربما نقول بالصفة بالغة العمومية، إن الأدب إقامة وتفكيك المجتمع ثم إعادة تجميعه " [2].

و لقد طرح (ادهوند ويلسون) في مقاله التفسير التاريخي نموذجا مميزا لتفكير حول النقد الثقافي حيث حدد ما يعنيه بقوله تعبير الأدب في جوانبه الاجتماعية والاقتصادية و السياسية .

و استمر النشاط النقدي (الادموند ويلسون) و (ارفنج هاو) و (تريلينج) و (تسيس) على مر الستينات في القرن العشرين حتى بدأ مثقفون نيويورك يعبرون على إحباطهم من إجراء إضافته الطابع المؤسسي على النقد و الأدب .

1- فنست ليتش : النقد الامريكي – ص 104

2- المرجع نفسه – ص 105

"و نجد (ستيفن جرينبلات وبول لاولروكين مبللين) و غيرهم في الثمانينات من تبنوا مشروعات متنوعة من النقد الثقافي ما بعد اولاماركسي" [1] .

أما في السبعينات وضع ستيفن جربنيلات قلم أدب الثقافة في كتابه " صياغة الذات في عصر النهضة " " و اكتشف فيه أن تشكيل المرد لنفسه وتشكله بالمؤسسات الثقافية : الأسرة ، الدين ، الدولة أمران مرتبطان بلا انفصال .

وأنه لا توجد لحظات من الذاتية الخالصة خير المفيدة بل لقد أخذته الذات إنسانية نفسها تبدو غير حرة إلى حد مدهش " [2].

و لهذا كانت مدرسة فرانكفورت من أهم المدارس التي ارتبط بها النقد الثقافي .

2- **مدرسة النقد الجديد:**

هي تلك المدرسة من أهم مدارس النقد الثقافي " و هي تلك المدرسة التي ظهرت في فرنسا النصف الثاني من القرن العشرين و التي استخدم أصحابها مناهج العلوم المختلفة مثل التحليل النفسي و الدراسات الأنتروبولوجية و مختلف الإيديولوجيات من أجل تفسير و تحليل النص الأدبي أو العمل الفني و ربطه بالعناصر الثقافية و الظروف التاريخية و الإجتماعية و من أبرز النقاد الجدد اللذين ينتمون إلى تلك المدرسة (جان بيير ريشار) و (رولان بارت) و (جاستونبلاشار) و (لوسيانجولدمان) و (1915-1980) و غيرهم ...." [3].

1- فنسنت ليتش : النقد الامريكي – ص 403

2- عبد الفتاح العقيلي : النقد الثقافي قضايا وقراءات – مكتبة الزهراء – الرياض السعودية – ط 1 – 2009 م – ص 89

3- المرجع نفسه ، ص 89.

و بينما تميل تحليلات " بارت " النفسية و السيسيولوجية إلى دراسة الأعمال الأدبية و الفنية في شكل أنساق دلالية من أجل الوصول إلى تحديد الوحدات التعبيرية الكبرى للخطاب إلى جانب دراسة أنساق و نظم مختلفة و متعددة داخل مسرح راسيين مثل الأنظمة الغداء و الملبس و السلوك و العادات " [1].

- مركز برمنغهام للدراسات الثقافية المعاصرة :

لقد ظهر مصطلح الدراسات الثقافية للمرة الأولى في سنة 1964 عندما أسسها (ريتشارد هوجارت) "مركز برمنجهام الدراسات الثقافية المعاصرة و صاحبة في عمله في المركز سيتوارت هول رفقة زملائه بول و بليس و أنجيلا ماكروبي و لقد تمكن وافي خلق حركة فكرية دولية و تنميتها توظف طرق التحليل الماركسية في الدراسات الثقافية التي تحاول الكشف عن العلاقة بين أشكال الثقافية و بين إقتصاد السياسي " [2].

و حسب مفهوم الدراسات الثقافية فإن " النص ليس سوى مادة خام تستخدم لاستكشاف أنماط معيشية،

و هي تركز على أهمية الثقافة التي تأتي من حقيقة أن الثقافة تعين على تشكيل التاريخ و تنميطه " [3]

و لقد طور الباحثين في المملكة المتحدة و الولايات المتحدة صيغا مختلفة للدراسات الثقافية، و كانت الأبحاث الثقافية البريطانية متأثرة بمؤسسي و أعضاء مركز برمنغهام و تشمل تلك الدراسات وجهات النظر السياسية المختلفة .

و دراسة الثقافة الشعبية و صناعة الثقافة بينما كان اهتمام الدراسات الثقافية (الدراسات الثقافية في الولايات المتحدة) بالجانب الذاتي ردود أفعال النظارة اتجاه الثقافة الشعبية .

1- عبد الفتاح العقيلي : النقد الثقافي قضايا وقراءات – مكتبة الزهراء – الرياض السعودية – ط 1 – 2009 م – ص 89 ، 90 .

2- ينظر: عبد الفتاح العقيلي : النقد الثقافي وقراءات – المرجع نفسه – ص 91 ، 92 .

3- محمد بن لاتي اللبويش : جدل الجمالي والفكري – مؤسسة انتقاء العربي – بيروت لبنان – ط 1 – 2010 م– ص 22 .

" و تركز الدراسات الثقافية في جنوب إفريقيا على حقوق إنسان ، وقضايا العالم الثالث أما الدراسات الثقافية في فرنسا و ألمانيا فقد كانت متطورة ." [1].

– النقد الأدبي :

إن مصطلح النقد الأدبي جديد على الساحة العربية ولن تتعرف عليه لغتنا إلا في العصر الحديث بعد التواصل مع الغرب و ذلك بترجمة المصطلح litera y criticisme و هو" يعني مجموعة الأساليب المتبعة لفحص الآثار الأدبية و المؤلفين القدامى و المحدثين و ذلك بكشف على الغامض و تفسير النص الأدبي .

و منذ القرن 16 في إنجلترا وإيطاليا و في 17 في فرنسا و ألمانيا أصبحت وظيفة الأديب مستقلة معترفا بها، و بعد النقد الأدبي أساسها النظري، لذلك دخلت فكرة النظرية الأدبية بما لها من قواعد و فلسفة فنون و علم الجمال في حيز مفهوم النقد الأدبي " [2].

فإن النقد الأدبي هو الطريقة التي يتم بها التعامل من خلال الأعمال الأدبية و نذوقها و توزيع المعاني .

فرق بين النقد الأدبي و النقد الثقافي :

ليس هناك اختلاف اليوم إتقان في أن النقد العربي الحديث باتجاهاته و مدارسه المختلفة مازال يعيش تحت منجزات النقد العربي، وبوابة نتيجة لذلك إشكالية أساسية تكمن في البحث عن هوية و تحديد مسار خاص به و مناسب لطبيعة النص العربي و الثقافة العربية بشكل عام .

" و من اللافت أن النقاد العرب الذين تأهلوا في الغرب و درسوا مناهج النقد الحديثة في الجامعات الغربية هم في كثير من الأحيان اللذين تنبهوا إلى عناء تراثنا النقدي القديم و دعوا إلى العودة إلى هذا التراث و استلهام منجزاته و تطويرها" [3] .

1- عبد الفتاح العقيلي : النقد الثقافي قضايا وقراءات – مكتبة الزهراء – الرياض السعودية – ط 1 – 2009 م – ص 91 ، 92 .

2- محمد كريم الكواز : البلاغة والنقد المصطلح والنشاة والتجديد – الانتشار العربي - بيروت لبنان – ط 1 – 2006 م – ص 57 .3- حوار وحيد ناجا : جريدة الوطن – عمان – العدد 6941 – 16 يوليو 2002 م، ص 21.

علاقة بين النقد الثقافي بالنقد الأدبي :

إذا كان النقد الأدبي يهتم بالنصوص ذات القدرات الجمالية و بلاغية مع إهماله النصوص المهمشة كما يركز على المنتوج الدلالي للغة النص ، و يهتم بالجانب الفني للكلمة داخل إطار النص ، و الكشف عن جمالياتها البلاغية مع استفادة من القواعد الموروثة التي يحكمها، حيث جاء في كتاب النقد ثقافي نقد أدبي إن رينيه ويليك يقول " أن النقد الأدبي هو أن يشمل وصفه أعمال أدبية محددة و تحليلها و تفسيرها مثلما يشمل تقويمها، و مناقشة مبادئ الأدب و نظريته و جماليته " [1] .

فإن النقد الثقافي هو " النقد يدرس الأدب الفني و الجمالي باعتباره ظاهرة ثقافية مضمرة، همه الكشف المخبوء من تحت أقنعة البلاغي الجمالي " [2] .

1- عبد الله الغذامي عبد النبي اصطيف ك نقد ثقافي ام نقد ادبي – دار الفكر معاصر – بيروت لبنان – ط1 – 2004 م – ص 79.

2- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي قراءة في انساق الثقافة العربية – المركز الثقافي العربي بيروت لبنان –ط 3 – 2004 – ص 84.

الفصل الثاني

قراءات في مشروع النقد الثقافي عند الغذامي

الفصل الثاني : قراءات في مشروع النقد الثقافي عند عبد الله الغذامي.

المدخل:

المبحث الأول : قراءات عبد الله الغذامي.

المبحث الثاني : نقد النقد الثقافي .

مدخل:

إذا قمنا ببحث معجمي لنرى إلى أي حد إكتسب مصطلح التلقي مفاهيمه المختلفة فسنجد أكثر من مفهوم لمصطلح واحد إختلفت حوله الأراء والنظريات بإختلاف المدارس والإتجاهات وإذا نظرنا إلى المعاجم سواء العربية أو الغربية فسنجد تقاربا كثيرا في مفهوم التلقي وتعريفاته،وهو كاد لا يختلف إختلافا كبيرا يفيد إستقبال،"إذا نظرنا إلى المعاجم العربية قديمها وحديثها فإننا لا نجد لمصطلح التلقي سوى مفهوما لغويا يفيد الإستقبال أو الأخد أو التّعلم أو التلقي، ولا يمكن أن نطلب من معجم العربي أكثر من ذلك مادام التلقي محكوما بما جاء في لسان العرب ،وقد يكون ذلك من مهمة المعاجم الخاصة الحديثة لتنتقل بمفهوم التلقي من مُستواه

المُعجمي الذي عبّرت عنه المعاجم العربية القديمة إلى المستوى الحديث الذي إكتسبت نظرياًوجمالياً"[1]

1-نظرية التلقي:إشكالاتوتطبيقات،منشورات كلية الأدب ،والعلوم الإنسانية ،المملكة المغربية،الرباط،جامعة محمد الخامس،سلسلة ندوات ومناظرات،رقم 24،ص14.

الجانب التطبيقي لنقد التقافي عند عبد الله الغذامي:

لقد قال عبد الله الغذامي بأن الأنساق الثقافة تاريخية أزلية وراسخة دائما ،فإذا هي راسخة ولكن كيف ؟ إذ هي نتاج سياقات الثقافية متحولة.

وإنّ قرار الغذامي بأن الحداثة الشعرية العربية هي أنها حداثية رجعية وقاعدته أي خلاصته التحليلية حول أدونيس الذي يقول منذ زمن بعيد أن الحداثة العربية وجدته في الشعر وليس غيره.

ونلتمس التوضيح بأن الغذامي متهيئ نفسيا و عقليا لإستبعاد الجانب الإيحائي و الرمزي في الأدب و الفكر و الحياة، لكن برجوعنا إلى الرواية وصفها متخيلا سرديا نشأت كمعارضة صريحة العقلانية الصارمة، من بواعثها إعادة التوازن المفقود في الحضارة الغربية لصالح الفعل الصارم الذي تحول إلى أداة[1] .

إن الغذامي يرى بأن النثر العربي نظرة تقليدية مشتقة فيراه مجسدًا بالرسائل و الخطب.

و إن نلمس النثر التخيلي الذي قابل الشعر و فيه مدونات السردية كرحلاته و الحكايات الخرافية و الأسطورية.

و إذا كنا نشاطره الرأي في اعتبار القصة في الحالة الأولى عنصرًا فاعلاً في نسق ثقافي له دلالته الإجتماعية فمن الصعب أن يكون ذلك في ما يخص القصة في ألف ليلة و ليلة و عبّر ذلك لها بالقدرات السحرية الخاصة بالبطل وظيفتها السحرية لها دلالة ثقافية مختلفة عما تؤديه القصة عند الخطباء. [2]

---

1. أنظر : عبد الرحمن إسماعيل ، الغذامي الناقد قراءات في مشروع النقدي مؤسسة اليمامة، النشر الرياض، العدد 97-98 ديسمبر 2001 يناير ص337

2. أنظر : عبد الله إبراهيم، الغذامي و الممارسات النقدية و الثقافية، المؤسسة العربية للدراسات، النشر الطبعة 1، 220، 2003 ص220.

الفصل الثاني :

مصطلح التلقي :

قراءات في مشروع النقد الثقافي عبد الله الغذامي:

قراءة في الشعر المتنبي:

إن الشاعر المتنبي لقبه (أبو الطيب) المتنبي إسمه هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي أبو الطيب الكندي من قبيلة كندة .في الكوفة بالعراق هو شاعر غني عن تعريفه وكان شعره فيه من المديح والهجاء ما فيه وقد كان لا يبخل في المدح والهجاء ما فيه وقد كان لا يبخل من مدح نفسه بتلك الأشعار "أنه قد ملئ الدنيا وشغل الناس كما يعتبر شخصية أبهرت النقاد فهُم يرفعونه إلى منصة العصمة ويخرجونه من نطاق الإنسان الذي يجوز عليه الخطأ ".[1]

وإن الغذامي قد بدى إعجابه بالمتنبي في مؤلفاته السابقة. في كتابه "النقد الثقافي"وينزع عند كل صفات إيجابية .ويصفه بالشحاد والكذاب وإن من خلال تحليل الغذامي الثقافي الخاص يشخص المتنبي إذ قال:"ولن يكون غريبا للأسف أن يحظى المتنبي بإعجابنا المفرط هذا كان هو الشاعر الأكثر شخصية و لسبب إعجابنا به إلا إستجابة نسقية غير واعية من إذ أننا واقفون تحت تأثير النسق الذي يحرك ذائقتنا "[2]

يعتبر الغذاميَ أن المتنبي شخصية نسقية تأثرت بها ثقافتنا وخطاباتنا الشعرية ويشير الغذامي بأن المتنبي،"هو المترجم الأكبر للضمير النسقي مما يجعله شاعرنا الأول (الأب النسقي)يعني بالضمير النسقي الأنا النسقية التي كانت خلف إختراع الفحل".[3]

1- إحسان عباس : " تاريخ النقد الأدبي عند العرب"، دار الشروق، عمان الأردن، ط 1. 2006. ص207.

2- عبد الله الغذامي : " النقد الثقافي"،قراءة في الأنساق الثقافية العربية، الناشر المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية ، الدار البيضاء ، لبنان، بيروت، ط 3، 2005، ص167. ص168.

3- عبد الله الغذامي : " المشاكلة و الإختلاف"، مركز الثقافي العربي، ط1 /1994/ص221.

و هو يكتسب ميزات خاصة به تميزه عن غيره، أي نعطيه حق تمييز ذاته عن الآخر فيقول نموذج:

و في لنــجم تهتدي صحبتي إذ حــال من دون سحاب

غني عن الأوطان لا يستخفى إلــى بلد سافرت عنه إياب [1]

من خلال قراءتنا لهذه الأبيات الشعرية نفهم أن المتنبي يُعلي من ذاته فهو يرى نفسه أنه خالٍ من كل عيب.

يرى الغذامي أن هذه الأنا االفحولية المتعالية تحولت مع مرور الوقت إلى نسق الثقافي ترسخ في الوجدان الثقافي للأمة "الذات الثقافية للأمة، و هذه الذات التي يجوز لها ما لا يجوز لغيرها، هي ذات فوق القانون و القاعدة. و هي مرجع ذاته منذ كانت الحجة نفسها يحتج بها و لا يحتاج عليها و باطلها حق، و إن رأت حق الآخرين باطلا حلها ذاك".[2]

و في نموذج آخر من شعر المتنبي الذي يبين وصف الغذامي له من حيث أنه مفرط من ذاتيته و يحتقر الآخرين فيقول :

أي محـل أرتقي أي عظـيم أتـقي

و كل ما خلق الله و مـا لـم يخلـق

محتقر فـي همي كشعره في مفرقي [3]

و هذه الأبيات قالها المتنبي تعبيرًا عن سخطه الشديد من وصفه الإجتماعي وبذلك هذا ما دفع الغذامي في جعل المتنبي شاعرًا نسقيا حيث أنه يصل هذا النسق المضمر إلى درجة كبيرة من التخطي في قصيدة المتنبي المعنوية بل (وأحرّ قلباه) الذي حاول عبد الله الغذامي دراستها من خلال تطبيقه آليات الإجرائية للنقد الثقافي و دراستها من خلال أربعة شروط نسقية يسعى الشاعر لتحقيقها.

1- عبد الرحمن البرقوقي : " شرح ديوان المتنبي" الكتب دار العلمية، بيروت لبنان، مج 1، ج 1، 2001 م، ص221.

2- عبد الله الغذامي : "النقد الثقافي"،قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص130.

3- عبد الرحمن البرقوقي : " شرح ديوان المتنبي"، ص221.

و عليه نستطيع أن نرى أربع دلالات تنسيقية و هي :

" أ- التعويض المتضمن للإستهزاء.

ب- إعتداد الذات بذاتيتها.

ج-إعتماد أسلوب التخويف و الإرهاب البلاغي.

د- تحفيز الآخر و اعتباره دائما بمثابة الخصم."[1]

1- الغذامي : "النقد الثقافي"، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص172.

2- قراءة في الشعر أبو تمام:

أبو تمام (188 - 231هـ/803-845 م) هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أحمد أمراء البيان،(من قرى حوران سورية) و رحل إلى مصر و استقدمه المعتصم إلى بغداد فأجازه و قدمه على الشعراء وفيه فأقام في العراق ثم في جريد الموصل فلم يتم سنتين حتى توفي بها.

و هو صاحب قصيدة فتح عمورية، و يقول أحد النقاد المعاصرين :" من الصحيح أن أبي تمام أدرج كشاعر كبير في تاريخ الأدب، و لكن الإحتياج عليه ظل قائما، و مازال حاضرا في بعض الأوساط النقدية، لقد شكل هذا الشاعر حالة من القلق في الأوساط النقدية ".[1]

* و إنَّ اعتبار عبد الله الغذامي لأبي تمام اعتباط بل كان عن وعي منه بوجوده الثقافي و النقدي.

لهذا نجد أن الغذامي أفرد عنوان كبيرا للشاعر أبي تمام و هو " (العمى الثقافي أبو تمام بوصفه شاعرًا رجعيًا)، و من هنا نستنتج أن الغذامي حكم على الشاعر أبي تمام بالرجعية و ذكر أن أبي تمام... قاد حركة رجعي في الشعر العربي".[2]

و قد ظهر أبو تمام في أول مرة كأنه هو المثقف المنتظر، و الأب هو ذلك الشاب الذي يحمل رغبة جامحة للتجديد و لمواجهة كل ما هو تقليدي، و عارض على مقولة " ما ترك الأول للآخر و هي كلمة، كم ستكون ذات تغيرية لو صدقت عن أنّ الناظر في سياق كلمة سيجدان الاعتراض على النسق هو المزيد من تعزيزه".[3]

1- عبد الله إبراهيم: " الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة"، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط 1، 2003 م.

2- عبد الله الغذامي: "النقد الثقافي"، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص177.

3- عبد الله الغذامي: " التأنيث القصيدة و القارئ المختلف"، ص130.

يعلن أبو تمام بكل صراحة فحولية تامة أنه "إذا ذاقت عليه أبواب المديح لجأ للكذب من أجل أن ينجز مهمته حسب شروط السوق".[1]

و من هذا نستنتج أن أبي تمام لا يختلف عن المتنبي و غيره من الشعراء الفحول و من أشهر قصائده المديحية قصيدته التي أنشدها في المعتصم بالله مدحته الزائفة التي مطلعها:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد و اللعب

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك و الريب [2]

و هناك أوجه إختلاف بين أبي تمام و المتنبي " لو يقف عند حد المفاضلة بين الرأي و القوة، كما وقف المتنبي بعد ذلك".[3]

و قد ظهر كذلك النسق المضمر و حركته في شعر أبي تمام و ذلك من خلال قراءة عبد الله الغذامي لنموذج الشعري انقد قانون (الرهبة و الرغبة) فيقول ذلك في مدح هجاء أحمد بن داود :

"ينال الفتى من عيشه و هو جاهل و يكدي الفتى في دهره و هو عالم

و لو كانت الأرزاق تجري على الحجا هلكن إذن من جهلهن البهائم

علم لجتمع شرق و غرب لقاصد و لا المجد في كف امرئ و الدراهم [4]

في هذه الأبيات نجد أنه بعد أن تخلص من المقدمة التقليدية الغزلية و التي ليست التثبيت فيها سوى جسر عبور ليس له من حقيقة غير حقيقة اللفظية و يضع كذلك أبي تمام "معادلة النص المدائح التي تضع شخصين في مناقضة منطقية، أحدهما يملك عقلا و بينما صاحب العقل لا يملك المال و يقول إذا المال نقبض العقل و لو كان العقل شرطا في الغنى لهلكت البهائم و هذا معناه أنك أيما الممدوح أشبه ما تكون بالبهيمة،و لذا فإنك تحتاج إلى العقل". [5]

1- الأمدي: الموازنة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، السعادة، مصر، 1959 م، ص23.
2- أبي تماما: ديوان أبي تمام، شرحه شاهين عطية، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1 2007 م، ص78.
3- التطاوي: (عبد الله) أبو تمام قوت و لصداء، دار قباء للنشر، القاهرة د.ط 1، 1998، ص23.
4- أبي تمام: ديوان أبي تمام، ص269.
5- عبد الله الغذامي:النقد الثقافي، قراءة في الأنساقالثقافيةالعربية، ص 184، ص185.

قراءة في شعر نزار القباني :

نزار بن توفيق القباني(1342 – 1412/هـ – 1923 – 1998 م) دبلوماسي و شاعر سوري معاصر ولد في 12 مارس 1923 من أسرة عربية عريقة، عاش سنوات أخيرة من حياته في لندن حيث مال أكثر نحو الشعر السياسي و قد عرف بشاعر المرأة كونه موضوعاته متعلقة بالمرأة سواء كانت ذات دلالة حقيقية أو كان يتخذها رمزا.

و من أشهر قصائده الأخيرة " متى يعلنون وفاة العرب" و قد وافته المنية في 30 أفريل 1998، و دفن في مسقط رأسه دمشق.

فهو وظف الغزل و لوصف المرأة ماديا يقول الغذامي حول القضية :

"استغله بأقصى الغايات الاستغلال و استثمره استثمارا ماديا و مربح و مربوحا لأنه قدم للفحول لحما طريا و عبيطا يتلمظونه و يتبجحون به بفتوحاتهم الجسدية المظفرة في متعة تامة بالجمالي و البلاغي، و في عمي ثقافي تام".[1]

ان نزار القباني فحل كبقية الفحول و أسلافه ورث عنهم صفة التعالي "أليس يقول أن الشاعر هو الإنسان الإله و أنه يحمل بين رأتيه قلب الله، و أن على الناقد أن يقف موقف المتعبد أمام إبدعات الفحل الأسطوري.....؟ و بما أنه يحمل هذا الموروث الفحولي بكامل نسقيته فإنه حتما ستمثل هذه الفحولة شعريا، و ها هو ينصب نفسه مانحا عبيده القرّاء و القارئات لجنّات هي جنّاته و نّيران هي نيرانه". [2]

1- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص 192.

2- المصدر نفسه - ص 250.

و نجد هذا القول متجسد في شعر نزار القباني :

إنّـي خيّرتكي فاختـــــاري
ما بين الموت على صدري
أو فـوق دفـاتر أشعـــاري
لا توجـد منطقـة وسطـــة
بيـن الجنــة و النـــــاري [1]

و في هذا فإن الغذامي يرى أن "هذه ليست مجرد مبالغات شعرية، و لعل سبب ثقافاتنا هو إصرارها على التعامل مع الأوهام بوصفها مبالغات شعرية و على أن أكذب الشعر أكذبه، في حين أن هذه المبالغات المزعومة هي ما يؤسس التصورات الذهنية و الثقافية عن سلطوية الذات و سموها و جبروتها".[2]

إن نزار القباني يتسم ببعض قيم الفحولة و الأنا الطاغية و المتعالية فإن نزار هو مثل بقية الشعراء يتّصفون بسلطة الأنا المتميزة بالتعالي و التفرد و العلو الفاحش، و هذا يجسده في بيت من أشعاره فيقول :

" مارست ألف عبادة و عبادة فوجدت أفضلها عبادة ذاتي" [3]

و ان البيت يتأسس حول ذاته التي يعتد بها، فهو يتصف بالتعالي و التّفرد و يخضع إلى الأنا النفسية كحال بقية الشعراء، و تتمثل الفحولة عند نزار القباني في هذا الصدد يقر الغذامي بقوله " تجلت فحولية نزار عبر خطابه الذاتي الذي يخاطب فيه نفسه أكثر من مخاطبته للآخر....". [4]

1- قباني نزار : أحلى قصائدي، منشورات نزار قباني ط 1 د - ت - ص 15.

2- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص25.

3- نزار قباني : الأعمال الشعرية الكاملة ج 1، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط 15،ج 1، 2000 م، ص46.

4- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص252.

2- نقد النقد الثقافي:

لا أحد ينكر أن النقد الثقافي كما طرحه (فانسانليتش) و (لعبد الله الغذامي) مجموعة من الإيجابيات و تتمثل في أن النقد الثقافي ثورة منهجية في عالم النقد الأدبي، حيث أعاد النظر في الكثير من المفاهيم و المسلمات التي تقبلناها حيث كنا ندرس أدبنا العربي على أنها أحكام صحيحة و يقينية بشكل من الأشكال.

بيد أن الغذامي صحح لنا مجموعة من المفاهيم الخاطئة في ضوء المقاربة الثقافية و ذلك بفضل منهجه النقدي الجيد الذي يعد مشروعا نقديا عربيا يستحق منا التنويه و التشجيع على الرغم من بعض هفواته النظرية الطفيفة و تصوراته المجانية للصواب و أحكامه الإيديولوجية المشرعة. [1]

1- عبد الله ابراهيم : عبد الله الغذامي و الممارسة الثقافية، ص30.

و من الأسباب التي تدعو إلى نفور كثير من العرب نستطيع أن نحصرها فيما يلي :

الخوف من الجديد لأنه يحمل أفكارا مجهولة بالنسبة لمتعاطيه و بالتالي ستكون له آثار مجهولة و الخوض في المجهول يحتاج إلى جرأة و كثير ما ترمي الجرأة بصفات مثل التحرر و الإنحراف و الفساد و الإفساد و الإبتعاد عن القيم الأصلية.

يقول الجاحظ أن فصيلة الشعر مقصورة على العرب و على من تكلم بلسان العرب من هذه المقولة تنطلق عزة العرب بلغتهم و ثقافتهم و هذا الإحساس سحق الطرف الآخر فذلك مدّعاه بعدم الإعتراف به و نبذ هذا الطرف كليا.

إعتبار أن الثقافة الغربية ثقافة متحررة تدعو إلى إحلال ثقافتها مكان الإسلامي، هنا جعل المثقف العربي ينبذ الثقافة الغربية فلا يمكن قبول البديل للفكر الإسلامي.

زوال سلطة المثقف لأن النقد الثقافي لغة الطّبعة الثقافية من خلال اهتمامه بكل أشكال الخطاب.[1]

1- أنظر: عبد الله الغذامي، ورقة بحثية مقدمة لندوة مهرجان القرني حول مقولات النقد الثقافي.

لكن هناك مجموعة من الإنتقادات التي يمكن توجيهها إلى النقد الثقافي بصفة خاصة و الدراسات بصفة عامة، و تتعلق بالنقط التالية :

شيخوخة البلاغة العربية بعلومه الثلاثة، و هذه الحكم صحيح إذا كنّا ندرس البلاغة انطلاقا من التصور التقليدي للبلاغة.

يرى الغدامي أن النقد الأدبي قد مات و أن النقد الثقافي هو الذي سيموت في يوم ما، إذا لم يطور أدواته النهجية، حيث يساير كل الحداثة المتجددة و الممكنة بجدية و انفتاح و تواضع.

يبدو أن النقد الثقافي يهتم بشكل كلي لمقاربة الأنساق الثقافية في ضوء مقارب سياسة إيديولوجية و من تم يتحول النقد الثقافي إلى أحكام سياسية مبتذلة، تطلق بشكل معمم، دون الإستناد إلى معايير جمالية و فنية مقبولة.

تعميم الأحكام : تسقط الناقد الثقافي عبد الله الغذامي في تشكل تعميم الأحكام، حيث يرى أن القصيدة الشعرية العربية القديمة تتحكم في الفحولة الناتجة عن سيادة طغيان الإستبداد السياسي و الإجتماعي ذلك نستطيع أن نقول أن من الأسباب النفور النقدي الثقافي ترجع لأسباب و حقائق مختلفة تمثل العقلية العربية و طريقة التعامل مع الآخر بالإضافة إلى أسباب إنسانية ترتبط بالتشكيل النفسي.

1- أنظر : عبد الله ابراهيم - عبد الله الغذامي و الممارسة الثقافية، ص38.

و لكن لابد ندرك أن هناك مشكلات تواجه النقد الثقافي و هي:

إن المصطلحات المستخدمة في النقد و التحليل و التفسير أصبحت على قدر من الصعوبة و التقنية العالمية إلى درجة أن في كثير من الحالات تكون شديدة الإبهام عندما يتواصل نقاد الثقافة بعضهم مع بعض في مناقشات أو كتابات أو حوارات نراهم يتحدثون بلغة تميل إلى الغموض إلى درجة قد يراها الإنسان العادي صعبة الفهم.

و على الرغم من وجود لغة تقنية و لغة عسيرة التفسير في كثير من مؤلفات النقد الثقافي إلا أنه لدى كثير من مؤلفيها و منظريها مفاهيم و أفكار موحية قد يشارك فيها القراء الذين لديهم اهتمام بالإعلام و الثقافة الشعبية و الفروع الأخرى المتصلة بهذه المواضيع التي قد تعتمد عليهم بالفائدة بشرط أن تأتي هذه الكتابة من هذه الأصعدة فجاك دريدا مثلا يكتب بأسلوب مشوب بالغموض الشديد حتى قيل، إن دريدا أو غيره من الكتاب يكتبون عن عمد نثرا معتما غير قابل للنفاذ أو للفهم، بحيث إذا هوجمت أفكارهم فإنه سيكون من مقدورهم الدفاع عن ذلك. إذ لابد أن يهتم منظر الثقافي بتبسيط كتابتهم حتى يتسن استيعاب النقد الثقافي و القيام به.[1]

1- أنظر : محمد مفتاح، النص من القراءة إلى التنظير، شركة النشر و التوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2000م، ص75.

يعد "عبد الله الغذامي" من أكبر رواد النقد الثقافي عند العرب، فقد حاول أن يعطي التصور الصحيح لهذا النقد، فالنقد الثقافي عنده إذا يعمل على كشف الأنساق المضمرة داخل النصوص الأدبية سواء أكانت شعرية أم نثرية، و ذلك كما ذكرنا في البحث من استحداث نقلات نوعية للفعل النقدي من كونه الأدبي إلى كونه الثقافي، من أجل منع هذه العيوب النقسية من التسرب داخل خطاباتنا، و التسبب في ذلك هو (ديوان العرب) الشعر.

و من الأهداف المسطرة في المشروع النقدي عند الغذامي هي عدم إلغاء النقد الأدبي و اعتباره ظاهرة ثقافية و أرقى أشكال النقد الثقافي الذي ينفتح على مجال عريض من الاهتمامات إلى ما هو محسوب في حساب المؤسسة، و إلى ما هو غير جمال في غرف المؤسسة، سواء كان خطابا أو ظاهرة، بمعنى إبعاد الإنتقائية المتعالية التي تفصل بين الإنتاج النخبوي و الإنتاج الشعبي، فيقوم بدراسة كل ما هو جمالي و غير جمالي و كشف آليات أخرى لم تكن أو بالأحرى لم يلتفت إليها من قبل.

الدراسات الثقافية ليست مجالا للدراسات عديمة الجدوى، لكنها التزام تجاه إعادة هيكلة البناء الإجتماعي من خلال الإنهماك في السياسات الحرجة، لذلك فالدراسات الثقافية تهدف إلى فهم يشكل الهيمنة في كل مكان و تغيره و خاصة في المجتمعات الصناعية الرأسمالية.

خلاصة :

لقد تبينت لنا الأهمية المعرفية لمشروع النقد الثقافي الذي طرحه الغذامي في أثناء تنظيم أطراف هذه المطارحات الشاقة، إنه مشروع ثقافي فوق أن يطرئ و يمدح بالصيغة التقويمية التقليدية، في الواقع هو يشجع ناقديه على الانخراط في ممارسة النقد الثقافي نفسه، فيسري فيهم أهدافه فورا، إنه باعث على الحوار و الجدل، و الأفكار و الآراء و التأويلات و النتائج، و طرائق التحليل و الإستنتاج التي احتواحا و توصل إليها و اتبعها، تثير خلافا يصب في نهاية المطاف في مصالح الهدف الذي يريد أن يحققه مشروع نقدي مثل هذا : تصحيح علاقتنا بالماضي من خلال نقده و تحديد أنساق القيم الخداعة و المتخفية في ثقافتنا و حياتنا و العمل على تفكيك عراها.1

و من خلال دراستنا لهذا البحث المتعلق بالنقد الثقافي تكونت في أذهاننا صورة كاملة و واضحة عنه، هذا ما جعلنا نعطي مفهوما لهذا النقد الثقافية.

1- أنظر: محمد مفتاح، التلقي و التأويل، مقارنة نفسية، المركز الثقافي العربية، الدار البيضاء، المغرب ط 2 - 2001 م، ص 25.

الخاتمة

الخاتمة:

نلخص في نهاية هذا البحث إلى الوصول لعدة نتائج هي:

1 – يعد عبد الله الغذامي من أوائل المنظرين في النقد الثقافي إن لم نقل أولهم، فهو قد أصل للمنهج من تراثنا العربي و لم يكن ناقلا فقط له من الغرب.

2 – يقارب النقد الثقافي النصوص من خلال الكشف عن المسكوت عنه، و إحلال الهامش محل المركز، من خلال استخراج الأنساق المضمرة.

3 – يبدو من خلال متابعة كتابات الغذامي في بدايات تطبيقه للقراءة النسقية الثقافية لم تكن وليدة كتابه النقد الثقافي فحسب، بل ترجع جدورها إلى كتابه الخطيئة و التكفير.

إهتمالغذاميبالأنساق الثقافية ذات المرجعية التاريخية و جعل منها كل الأنساق العربية، مهملا عدد كبير من الأنساق الثقافية التي يمكن أن يحملها الأدب العربي.

4 – قصر الغذامي دراسته على الشعر فقط، و إن كانت أهم الأنساق تظهر في الرواية على إعتبار الحجم و المادة و تطور الأحداث.

5 – رغم أن الغذامي دعا لموت النقد الأدبي الذي يقوم أساسا على البلاغة، إلا أنه إستخدم البلاغة في التأصيل لنظريته الثقافية و هذا ما يؤدي به إلى التناقض.

6 – تجاهل الغذامي للعديد من الشعراء الكبار رغم كثرتهم و تنوع أعمالهم، و قصر دراسته حول شاعرين من القديم مع المتنبي و أبي تمام (العصر العباسي)، و الحديث مع نزار القباني و أدونيس (شعراء الشام المعاصرين).

7– لم يكن إنتقاءالغذامي لنصوصه عشوائيا كما يظهر في بداية الأمر، إنما كان مقصودا على إعتبار أهمية النصوص التي تم التطبيق عليها، لتتماشى مع مشروعه الثقافي.

8– لم تكن أدوات الغذامي الإجرائية واضحة، بل كان يعتمد على التأويل، و الثقافة الذاتية في النصوص المختارة (الدينية، الأسطورية، الشعبية،.....).

غير أنه من الإنصاف أن نذكر في الأخير أن عبد الله الغذامي كان له الفضل في النقل و التأصيل للنقد الثقافي و إيصاله للنقد العربي، مثلما كان له الفضل سابقا في التأصيل للمناهج الحدثية.

و ختاما نرجو أن يكون البحث فاتحة خير و إنطلاقة لأعمال أخرى تكمله و تطوره مع ما نشهده من تطور هائل في كل المجالات.

تعريف عبد الله الغذامي :

يعد عبد الله الغذامي من أحد أبرز الوجوه النقدية العربية المعاصرة و هو من أكبر نقاد العرب و هو مثل تلك النحلة لا ينفك بالترحال من منهج الى آخر باحثا عن حقيقة النص و مؤولا معانيه و أفضل وصف هو الذي قدمه رولان بارت في كتابه الخطيئة و التفكير إذ يقول :" أنه و هي مقدرة خارقة على التحول الدائم و التطور المستمر و هو بذلك قد وهب مقدرة على التحول كلما استدعى الموقف ذلك فحق أن نسميه بارت العرب .

فإن عبد الله بن محمد الغذامي ولد في 15 فيفري 1946 / 1365 هـ بمدينة عنيرة بالمملكة العربية السعودية نشأ بها و تلقى أولى تعليمه بها و أضافه إلى تفوقه الدراسي كان شاعرا و قد تعددت مشاركاته أيام دراسته بالمعهد في مدينته".1

و ربما حبه للشعر جعله يقتصر على دراسة الشعر في غالبية مؤلفاته و انتقل إلى الرياض بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة من معهد عنيرة سنة 1965 م / 1385 هـ، لإكمال دراسته الجامعية.

و تخرج من الجامعة بعد تحصل على ديبلوم في اللغة العربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1969 عمل فترة في التعليم من جامعة الإمام بمدينته، ثم انتقل إلى جدة، كما انتقل لجامعة إكسترا ببريطانيا و تحصل على شهادة الدكتوراه سنة 1987، بعدها للتعليم العالي بالسعودية.

1- عبد الرحمان اسماعيل : كتاب الرياض، ص11.

و قد أثرى الغذامي المكتبة العربية النقدية بعدد كبير من الكتب و المقالات الصحفية التي كان ينشرها أسبوعيا في صحيفة الرياض.

و يعتبر من أكبر النقاد العرب الذين تبنوا منهج النقد الثقافي و رائدا له، و ذلك بعد تأليفه لكتاب النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية سنة 2000 م و الذي جعل من النقد الثقافي : " فرع من الألسنة معنى بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته و أنماطه و صيغه". 1

عانى بمرض السرطان و انتهى باستئصال كليته اليمنى سنة 2015م. رغم ذلك لم يتوقف قلمه بل استمر في العطاء، و قد اتسمت مِلفاته بالتجديد و التطور في عالم النقد منذ الخطيئة و التفكير إلى غاية العقل المؤمن و العقل الملحد سنة 2020. و هو آخر مؤلفاته و نذكر من بين أهم مؤلفات :

- الخطيئة و التكفير، من البنيوية إلى التشريحية 1985م.

- تشريح النص، مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة 1987 م.

- الموقف من الحداثة 1987 - الكتابة ضد الكتابة 1991.

- القصيدة و النص المضاد 1994 - المرأة و اللغة 1996.

- تأنيت القصيدة و القارئ المختلف 1999.

- النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية 2000.

- حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية 2004.

- و آخر و مؤلفاته : العقل المؤمن و العقل الملحد 2020.

و قد بلغ عدد مؤلفاته حتى الآن ثلاثين مؤلفا، لم يترك من خلالها أي مجال يسمح له بالوصول للمعرفة و تطوير النقد.

لقد حصل الغذامي على جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج " في العلوم الإنسانية، كما حصل على جائزة" مؤسسة العويس الثقافية في الدراسات النقدية عام 1999. و كرمته "مؤسسة الفكر العربي" للإبداع النقدي في أكتوبر عام 2002 بالقاهرة.

1- النقد الثقافي : قراءة في الأنساق الثقافية العربية - عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2000، ص83.

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1- ابن فارس : مقاييس اللغة، ج2 مادة، "نون ، قاف ، دال" محقق عبد السلام هارون، دار الفكر سنة 1399 - 1979، ص 577.

2- الزمخشري : أساس البلاغة تج : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ط 1 ، بيروت، لبنان،1419 - 1998، ص 297.

3- إبراهيم البليهي : تعد تعريفات مفهوم الثقافة، الرياض العدد13733، ص 1 بتصرف.

4- آرثر برجر:النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسة، تج وفاء ابراهيم و رمضان، بشطاوي مجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 1، 2001.

5- إبراهيم الحيدري: النقد بين الحداثة و ما بعد الحداثة، دار الساقي- بيروت – لبنان – ط1 - 2012 م – ص 469.

6- آرثر آيزابراجر : النقد الثقافي – تمهيد مبدئي للمفاهيم الريسية – ص 36

7- النقد الثقافي : قراءة في الأنساق الثقافية العربية – عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2000.

8- الأمدي: الموازنة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، السعادة، مصر، 1959 م.

9- أبا تماما: ديوان أبي تمام، شرحه شاهين عطية، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1 2007 م.

10- التطاوي: (عبد الله) أبو تمام قوت و لصداء، دار قباء للنشر، القاهرة د.ط 1، 1998.

11- إحسان عباس : " تاريخ النقد الأدبي عند العرب"، دار الشروق، عمان الأردن، ط 1. 2006.

12- بسام قطوس – المدخل الى المناهج النقد المعاصر – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية – ط 1 – 2003 م – ص213 – ص 232 .

13- باتريك أندرسون ميرت patrickanderson، مناهج النقد الأدبي الظاهر أحمد مكي - مكتبة الآداب، القاهرة، ص38.

14- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس دار الثقافة، بيروت، لبنان 1983، ص5.

15- ترجمة رضوان ظاظا ومراجعه : المنصف السنوفي - مدخل الى مناهج النقد الادبي - عالم المعرفة 1997 - ص 66.

16- حقناوي بعلي : مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ط 1 - 2007 م ، ص 11 .

17- جميل حمداوي : النقد الثقافي بين المطرقة والسندان - ص 18 - جانفي 2012www.diwalard.com

18- جميل حمداوي : نقد الثقافي بين المطرقة و السندان، جانفي2012 www.diwanolard.com .

19- جميل حمداوي : النقد الثقافي بين المطرقة والسندان - مجلة الملتقى - دولة المغرب - 2012.

20- د.حسين مؤنس : الحضارة دراسة في أحوال و عوامل قيامها و تطورها، سلسلة عالم المعرفة العدد 1، الكويت، 1978 / ص341.

21- سهيل الحسين - خطاب النقد الثقافي - الفكر العربي المعاصر - ص 42.

22- شكري عزيز الماضي : العلاقة بين النقد الأدبي، و النقد الثقافي - مجلة البحث العلمي - الجمعية الأردنية للبحث العلمي- د ط - 2009 م - ص 190-191.

23- طارق بوحالة: نظرية النقد الثقافي في الخطاب المعاصر www.sokhras.univ

ميجان الرويلي و سعد البازغي: دليل الناقد الادبي -الناشر : المركز الثقافي العربي - بيروت - ص - 306.

24- عبد الله الغذامي: النقد الثقافي -قراءة في الانساق العربية - ص 10.

25- عبد القادر الرباعي: تحولات النقد الثقافي – بيانات النشر دار جرير عمان – ط 1- 2007 – ص 69.

26- عبد الله الغذامي: النقد الثقافية- قراءة في الانساق العربية – ص 10.

27- عبد الحميد الهاشمي : اصول علم النفس العام" – دار الشروق جدة – ص 12.

28- عبد الفتاح العقيلي : النقد الثقافي قضايا وقرارات – مكتبة الزهراء – الرياض السعودية ط 1 – عام 2001 – ص 45 .

30- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي رؤية جديدة – اعمال المؤتمر الدولي الثاني للنقد الادبي – القاهرة، ص 9.

31- عبد الفتاح العقيلي : النقد الثقافي قضايا وقراءات – مكتبة الزهراء – الرياض السعودية – ط 1 – 2009 م – ص 89 ، 90 .

29- عبد الفتاح العقيلي : النقد الثقافي قضايا وقراءات – مكتبة الزهراء – الرياض السعودية – ط 1 – 2009 م – ص 89.

32- عبد الفتاح العقيلي : النقد الثقافي وقراءات – المرجع نفسه – ص 91 ، 92 .

33- عبد الله الغذامي عبد النبي اصطيفاك نقد ثقافي ام نقد ادبي – دار الفكر معاصر – بيروت لبنان – ط1 – 2004 م – ص 79.

34- عبد الله الغذامي : النقد الثقافي قراءة في انساق الثقافة العربية – المركز الثقافي العربي بيروت لبنان –ط 3 – 2004 – ص 84.

35- عبد الله إبراهيم، الغذامي و الممارسات النقدية و الثقافية، المؤسسة العربية للدراسات، النشر الطبعة 1، 220، 2003 .

36- عبد الله الغذامي : " المشاكلة و الإختلاف"، مركز الثقافي العربي، ط1 /1994/.

37- عبد الرحمن البرقوقي : " شرح ديوان المتنبي" الكتب دار العلمية، بيروت لبنان، مج 1، ج 1، 2001 م.

38- عبد الله إبراهيم: " الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة"، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط 1، 2003 م.

39- عبد الله الغذامي، ورقة بحثية مقدمة لندوة مهرجان القرني حول مقولات النقد الثقافي.

40- عبد الرحمن إسماعيل ، الغذامي الناقد قراءات في مشروع النقدي مؤسسة اليمامة، النشر الرياض، العدد 97-98 ديسمبر 2001 يناير.

41 – فنست ليتش : النقد الادبي الامريكي – ترجمة محمد يحي – المجلس الاعلى للثقافة – المشروع القومي لترجمة القاهرة 2000 م –ص 103.

42- كتاب العين، الفراهيدي تحقيق، عبد الحميد هنداوي مادة (ثقف)، و انظر مختار صحاح صاحب (ثقف)، ص27.

43- لابن منظور : لسان العرب مادة (ن،ق،د) دار صادر ، بيروت، لبنان ط1 م3 ، ص425 - 426.

44- لسان العرب لابن منظور ج 1 ، باب حرف التاء، ص 614 - 615.

45- محسن باسم الموسوعي : النظرية و النقد الثقافي ، المؤسسة للدراسات و النشر بيروت – ط 1 – 2005، ص 12.

46- محمد مفتاح، النص من القراءة الى التنظير، شركة النشر و التوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2000م.

47- محمد مندور : في الأدب و النقد، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، الفحالة، القاهرة – د – ت، ص8-9.

48- محمد بن لاتي اللبويش : جدل الجمالي والفكري – مؤسسة انتقاء العربي – بيروت لبنان – ط 1 – 2010 م– ص 22 .

49- محمد كريم الكواز : البلاغة والنقد المصطلح والنشاة والتجديد – الانتشار العربي – بيروت لبنان – ط 1 – 2006 م – ص 57 .

50- مشكلة الثقافة ص74، و انظر شروط النهضة، مالك بن نبي ص13.

51- معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد سلام هارون مادة (ثقف)، ص17.

53- مصطفى الضبع : اسئلة النقد الثقافي – مؤتمر ادباء مصر في الاقليم – ألمانيا – ديسمبر 2003 – ص 44.

54- مفهوم الثقافة و خصائصها : www.uobqbylon.edu:iq، اطلع عليه في تاريخ 22.12.2021 بتصرف.

55- مصطفى الضبع : ورقة بحثية في اسئلة النقد الثقافي مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم – المنيا – 23، 26 ديسمبر – ص 8 الى 13.

56- محمد عبد الله الغذامي : النقد الثقافي ، قراءة الانساق الثقافية العربية ، المركز الثقافي العربي – ط 3 – 2005 م . ص 20 .

57- محمد عبيد الله : النقد الثقافي و الدراسات الثقافية، مجلة أفكار – العدد 7 – 2009 م.

58- مصطفى الضبع : اسئلة النقد الثقافي – مؤتمر ادباء مصر في الاقليم – المانيا – ديسمبر 2003 – ص 44.

59- محمد مفتاحّ، التلقي و التأويل، مقارنة نفسية، المركز الثقافي العربية، الدار البيضاء، المغرب ط 2 – 2001 م.

60- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة و التوزيع د.ط، 1998، ص9، ص10.

61- نظرية التلقي:إشكالاتوتطبيقات،منشورات كلية الأدب ،والعلوم الإنسانية ،المملكة المغربية،الرباط،جامعة محمد الخامس،سلسلة ندوات ومناظرات،رقم 24.

62- نزار قباني : الأعمال الشعرية الكاملة ج 1، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط 15،ج 1، 2000 م

63- نزار قباني : أحلى قصائدي، منشورات نزار قباني ط 1 د – ت .

64- هند حسين طه : النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دار الرشيد للنشر، العراق، ص13.

65- وجيه فنوس : واقع الدراسات الثقافية العربية ، النقد الثقافي و دراسات ما بعد الكولونيالية، واقع المؤثر الثالث للبحث العلمي في الأردن – الجمعية الأردنية للبحث العلمي – ط 1 – 2007 – ص 30 .

الفهرس

الفهرس

الشكر.....

إهداء.....

مقدمة.....05

المدخل.....10

الفصل الأول : ماهية النقد الثقافي.....15

المبحث الأول : مفهوم النقد الثقافي.....15

المطلب الأول : مفهوم النقد الثقافي.....15

المطلب الثاني : مرجعية النقد الثقافي عند العرب و الغرب.....19

المبحث الثاني : روافد النقد الثقافي و خصائصه و مدارسه 26

المطلب الأول : روافد النقد الثقافي.....26

المطلب الثاني : خصائص النقد الثقافي.....28

المطلب الثالث : مدارس النقد الثقافي.....32

الفصل الثاني : قراءات في مشروع النقد الثقافي عند عبد الله الغذامي.....38

المدخل 40

المبحث الأول : قراءة في مشروع عبد الله الغذامي.....42

المبحث الثاني : نقد النقد الثقافي 49

خلاصة.....54

الخاتمة 55

ملحق.....58

قائمة المصادر و المراجع.....60